السبت
25 فبراير 2023م

5 شعبان 1444هـ
العدد (1596)

12 صفحة
100 ريـالاً

# المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

## مسيرات جماهيرية كبرى في محافظات الجمهورية وفاء للشهيد الصماد وتضامنا مع فلسطين وتحذيرا للعدوان

### الرئيس المشاط يشيد بالخروج الشعبي ويؤكد السير على نهج الشهيد الصماد حتى نيل الحرية والاستقلال

### تأييد وتفويض شعبي كبير لقرارات قائد الثورة/

# لا تنازلَ عن أرض ولا تنازل عن حقوق ولا تنازل عن استحقاقات ولا تنازل عن مرتبات

### السيد عبدالملك الحوثي: نصرٌ على التمسك باستقلال البلد وانسحاب القوات المحتلة

## ارحل يا أمريكي ارحل يا بريطاني ارحل يا سعودي ارحل يا إماراتي

# ارحل يا محتل

حجة
مسيرة الوفاء للشهيد الصماد
والتضامن مع الشعب الفلسطيني والتحذير لتحالف العدوان

■ كشــف مسارات التعنت الأمريكي ورد عليها بتأكيدات حاسمة على ثبات الموقف الوطني

■ وضع أطــراف العدوان في مواجهة التفويض الشــعبي مجدّدًا لإغــلاق باب المماطلة

# القائد يكاشف الجماهير بتفاصيل المرحلة الراهنة وحقيقة موقف العدو

المسيرة: خاص

جَـــدَّدَ قائدُ الثورة السـيد عبـد الملك بدر الديـن الحوثي وضـعَ النقاطِ عـلى الحروف وإطلاع الشـعب اليمني على الصورة الكاملة للمرحلـة الراهنـة، وخُصُوصـاً فيمـا يتعلق بالمشـاورات الجاريـة، وموقـف تحالـف العـدوان ورعاته فيها؛ مِـن أجل إغلاق الباب أمام أية محـاولات للتضليل أو للالتفاف على الاسـتحقاقات والمطالب الشعبيّة المشروعة، ولوضـع العـدوّ مـرة أُخـرى أمـام ضرورة التوقف عن المماطلـة لتجنب التداعيات التي ستترتب عليها.

## مرحلة خفض للتصعيد

القائـد جدد التأكيد عـلى التوصيف الفعلي للمرحلـة، مؤكّـداً أنها مرحلة حرب لكن مع «خفـض للتصعيـد» فقط، وهو مـا كان قد أكّـد عليه أَيْـضاً في خطابه السـابق؛ حرصاً على إغلاق المجال أمام أية محاولات لاستثمار الهـدوء النسـبي الراهـن لتقديـم تصورات مغلوطة وخاطئة تخـادع الرأي العام وتتيح للعدو التلاعب به.

وفي إطـار هـذا التوصيـف، أكّـد القائـد عـلى أن مـا تحقّق حتـى الآن هـو «انفراجة محدودة على مسـتوى حركة ميناء الحديدة ومطـار صنعـاء» وأن المطالب الشـعبيّة ما زالت قائمة؛ باعتبارها استحقاقاتٍ لا مجالَ للتنصل عنها من جانب تحالف العدوان.

كما أكّـد أن هذه المرحلةَ تتضمَّـنُ أَيْـضاً مواصلةَ العمل على منع نهب الثروة الوطنية النفطية، وهو ما يعزز التأكيد على أن الوضع ما زال مفتوحاً عـلى كُـلّ الاحتمالات، في ظل عـدم وجود قـرار واضح من جانـب تحالف العدوان بالاستجابة لمطالب الشعب اليمني.

## تعنُّتُ أمريكي ونوايا عدوانية

وتأكيـداً عـلى محدوديـة التقـدم الذي تم إحـرازُه، ولقطع الطريق أمـام أي تصورات غـير دقيقة قـد تنتجُ عـن غيـاب التفاصيل أَو عـن محاولات العـدوّ لتضليل الرأي العام، سـلّط القائـد المزيـدَ من الضوء عـلى موقف تحالـف العـدوان ورعاتـه خـلال المرحلـة الراهنـة، مؤكّـداً أن: «الأمريكـي يحاول أن يعرقل المسـاعي العُمانية، وأدواته الطبيعة لا تحمل النوايا الحسَـنة، واتّجاهها في الأَسَاس عدوانـي»، في تلخيـص يوضـحُ أن المؤشراتِ الإيجابيةَ لا زالت غيرَ كافية وأن سلبية العدوّ قد تعيد إشـعال الحرب في أي لحظة، وهو ما كان القائـد قـد أوضحه في الخطاب السـابق أَيْـضاً.

## لا مجالَ للتنصل عن التزامات السلام

وفي سـياق الحديـث عن تفاصيـل موقف العـدوّ، كشـف القائـد أن الولايـاتِ المتحـدة الأمريكيـة تعملُ في ثلاثة مسـارات مترابطة لإعاقـة جهـود الوسـيط العمانـي، وأن أول هذه المسارات هو محاولة إبعاد دول تحالف العدوان عن أي التزامات تترتب على أي اتّفاق وتحويل المسألة كلها إلى مسألة داخلية، وهو مـا يعنـي أن موقـفَ العدوّ حتى الآن يسـير في اتّجـاه الحصول على اتّفاق شـكلي يضمن بـه مصالحـه في ظـل حرمـان اليمنيين من حقوقهم.

وأكّـد قائد الثورة أن الموقف الوطني تجاه هذا السلوك هو أنه «لا يمكن السماح لتحالف العـدوان وقيادته الرسـمية المعلنـة (النظام السـعوديّ) بالتهرب من أية التزامات تترتب عـلى أي اتّفـاق أَو تفاهـم؛ لأَنَّه هـو الطرف المحارِب».

وَأَضَـافَ في رسالة طمأنة للشعب اليمني، وتحذيـر للعـدو في الوقت نفسـه، أن الطرف الوطني «ليس غبياً أَو ساذجاً ليعفيَ تحالف العدوان من الاستحقاقات المشروعة للشعب اليمني.

فليعلَـمِ الأمريكـي والبريطانـي وليعـرف السـعوديّ والإماراتـي أن عليهـم تحمـل التزاماتهم والاستحقاقات المشروعة لشعبنا.

## واشنطن تعيقُ تمكين الشعب من ثروته

المسـار الثانـي الـذي أكّـد قائـدُ الثورة أن الولايـاتِ المتحدة تسـعى فيـه لعرقلة جهود السـلام، هـو منـعُ صرف المرتبـات وتمكين الشعب اليمني من ثرواته الوطنية، علماً بأن هذه نقطة جوهرية لا يمكن إحراز أي تقدم فعلي في أي تفاهم بدونها.

وفي هذا المسار أشـار القائد إلى أن الولايات المتحدةَ تسعى لتقديم المرتزِقة كطرف رئيسي بدلاً عـن دول تحالـف العدوان التي تسـعى للظهـور بمظهـر الوسـيط، وهـي محاولةٌ واضحةٌ لتضييع حقوق الشـعب اليمني عن طريق إلقاء المسـؤولية عـلى الأدوات التي لا تمتلك أي قرار.

وهنـا، يؤكّـد قائد الثورة وبشـكل واضح على استحالة «تحويل المسألة إلى مشكلة مع صغار المرتزِقة» منبِّهًا إلى أن «تحالف العدوان هو الذي يتحمل المسـؤولية اليوم في أن يتيح لشـعبنا الاسـتفادة من ثروتـه النفطية مع تعويضه عما حرم منه على مدى 8 سنوات».

ويضيـف أنـه «لا يمكـن أن يتحـول دور مـن قدّم نفسَـه منـذ بداية العـدوان بصفة قائـد للحـرب ومنفـذ للعمليـات الهجومية عـلى بلدنـا إلى مُجَـرّد وسـيط» مذكّـراً بأن «النظامَ السعوديّ قَدَّمَ نفسَه كقائدٍ لتحالف العـدوان وعلى المسـتوى التنفيـذي هو فعلاً القائـد المباشر فيمـا الأمريكـي والبريطاني والإسرائيلي لهم الدور الإشرافي».

هذه التأكيداتُ تحملُ رسـائلَ مباشرةً بأن صنعـاءَ لن تقبل أبداً بفتح المجال أمام العدوّ للتلاعب بمبدأ التفاوض، وأطرافه الحقيقية، وأن هذا المسـار له نهاية مسـدودة، وبالتالي فَـإِنَّـه لا بديـلَ عـن تلبيـة مطالب الشـعب اليمنـي بالكيفيـة الصحيحـة إلا العـودة إلى نقطة الصفر.

## مساع أمريكيةٌ لإطالة أمد الاحتلال

القائـدُ أكّـد أَيْـضاً أن الولاياتِ المتحدةَ على مسار ثالث لإعاقة جهود السلام، وهو مسار تأجيل خطوة انسـحاب القوات الأجنبية «إلى أجل مسـمى»؛ مِـن أجل إبقاء البلـد محتلًّا، وهي نقطة جدد قائد الثورة التأكيد على أنها «جوهرية» بالنسبة للطرف الوطني، وهو ما يعني أَيْـضاً استحالة إحراز أي تقدم حقيقي في مسار السلام بدون معالجة هذه النقطة.

هـذا أَيْـضاً مـا أوضحه القائـد من خلال التأكيد على أنه «لا يمكن أن يكون هناك حَـلّ للمشاكل الداخلية في البلد في ظل وجود حالة الحـرب والحصـار والاحتـلال»، وَ«لا يمكن القبـول بأيـة حلول سياسـية في ظـل وجود قـوات أجنبية غازية محتلّـة في أية محافظة أَو جزيـرة» وأن «البحث عن حلول سياسـية في ظـل وجود احتـلال أجنبي يشـكل ابتزازاً وتعزيـزاً لسـيطرة المحتـلّ الأجنبـي وتدخلا مباشرا منه في شؤون بلدنا».

## «ارْحلوا عن أرضنا ومياهنا وجزرنا»

ورَدًّا عـلى موقـف العـدوّ فيمـا يخـص الاحتـلال، أطلق قائد الثورة جملـةَ تأكيدات تحمـل ملامـحَ مسـار مهـم من مسـارات المرحلة القادمة، وهو مسار العمل على طرد القوات الأجنبية، حَيثُ أكّـد القائد أن صنعاء ستسـعى «لدحر العدوان سـواء في الجزر أَو في الـبر أَو في البحر ومن كُـلّ ما يمثل انتهاكاً لاسـتقلال وسـيادة سـيادة لبلدنا جوا وبرا وبحـرا».

ووجـه القائـد خطابـه مبـاشرة للقوات الأمريكية والبريطانية والسعوديّة والإماراتي المتواجـدة في اليمـن قائلا: «ارحلـوا من كُـلّ محافظاتنا ومن مياهنـا الإقليمية» مؤكّـداً أن إنشـاء القواعـد العسـكرية الأمريكيـة في المهـرة أَو حضرمـوت أَو إرسـال أيـة قوة بريطانية يعتبر احتلالاً ومشاركة مباشرة في العدوان وأن لصنعـاء «الحق في التعامل معه على هذا الأَسَاس».

## تحذيرٌ إضافي للعدو

التأكيـداتُ والتحذيـراتُ التـي وردت في خطـاب القائد فيما يتعلـق بالمرحلة الراهنة شـكلت صـورة كاملة عـن الوضـع، يمكن تلخيصها بالقول إن: تحالفَ العدوان ورعاته لا يزالـون يتمسـكون بآمالهـم ومطامعهم القديمـة التـي لا يمكـن الجمـع بينها وبين حالة السـلام، وهـي حالةٌ تسـتلزمُ وضعَهم مرةً أُخـرى في مواجهة المخاطـر والتداعيات التي تترتب على هذا الموقف.

وقد أوضـح قائدُ الثورة هذه الرسـالة من خـلال دعوتـه للخـروج الجماهـيري تحت عناويـنَ محـدّدة تضمنـت «تحذيـر تحالف العدوان» من الإصرار على التعنت والمماطلة؛ لأَنَّ الخـروجَ تحـت هـذا العنـوان سـيمثل تفويضًا شعبيًّا صريحًا للقيادة باتّخاذ كافة الإجراءات المناسـبة لردع العدوّ والتعامل مع حالـة المماطلة التي يرفـض مغادرتها، وهو ما أكّـدت صنعاء في وقت سـابق أنها جاهزة للتعامل معه عسكريًّا.

ويذكِّـرُ هذا التحذيـرُ بتحذيرٍ سـابقٍ كان قائدُ الثورة وجّهه وبتفويض شَـعبي وَاسع، الأمـر الذي أجبر تحالُفَ العدوان على إرسـال الوسطاء إلى صنعاء بعدها بأيام قليلة.

ويعـزِّزُ هـذا التحذيرُ تأكيـدَ قائـد الثورة في خطابه السـابق عـلى أن «الوقتَ سـينفد وخفض التصعيد لن يسـتمرَّ إلى الأبد»، وهو التأكيـدُ بوضوح الذي يبدو أن القائدَ حريصٌ على جعله ملموسًـا بشـكل أكبر لدى تحالف العـدوان؛ مِن أجل إتمـام الحُجَّـة قبل اتِّخاذ أية «خيارات ضاغطة».

## مفتاح: نحن في اليمن نطلق شرارة المواجهة للظلم والطغيان ونقول ارحل يا محتلّ

## عــزام: الأُمَّـــة افـتـقـدت الـرئـيـس الـصـمـاد ولـم يـفـقـده الـيـمـن فقط

## بيان المسيرة: للشعب اليمني الحق في التعامل مع التواجد العسكري الأجنبي فهو عدوان واحتلال

# خروج جماهيري كبير في صنعاء وفاء للرئيس الشهيد صالح الصماد

**المسيرة : خاص**

خرج الآلاف من أبناء الشعب اليمني في ساحة باب اليمن بصنعاء، أمس، في مسيرة جماهيرية كبرى وفاء للرئيس الشهيد صالح الصماد، وتدشين مرحلة جديدة من التصعيد في وجوه المحتلّين.

ورفع المشاركون في المسيرة شعارات ارحل يا محتلّ، ارحل يا أمريكي، ارحل يا بريطاني، ارحل يا سعوديّ، ارحل يا إماراتي، وصور الشهيد الصماد وشعارات الصرخة والمقاطعة والعلم الفلسطيني، مردّدين بهتافات الله أكبر، الموت لأمريكا، الموت لإسرائيل، اللعنة على اليهود، النصر للإسلام، لبيك يا شهيد ثلاثاً، وترديد شعارات مؤكّدة على أن فلسطين كانت وستظل القضية الأولى للشعب اليمني والأمة العربية والإسلامية مهما تخاذل المتخاذلون وطبع المطبعون.

وجددت الحشود الجماهيرية، العهد بالوفاء للشهيد الصماد والمضي على دربه ومواصلة الثبات والصمود في مواجهة العدوان حتى تحرير كُلّ شبر من أرض اليمن من الغزاة والمحتلّين، ودعم ووقوف الشعب اليمني قيادة وحكومة وشعباً إلى جانب الشعب الفلسطيني في مواجهة غطرسة وإجرام العدوّ الصهيوني، حتى استعادة كامل أراضيه المغتصبة وإقامة دولته الفلسطينية المستقلة على كامل ترابه وعاصمتها القدس الشريف.

ووجهت الجماهير المحتشدة، رسالة تحذير لدول العدوان من مغبة الاستمرار في عدوانها وحصارها، مطالبة بإخراج كُلّ القوات الأجنبية من كافة أراضي اليمن؛ لأنَّ الشعب اليمني لا يمكن أن يقبل بوجود قوات محتلّة على أراضيه.

ودعت الحشود الجماهيرية، أبناء الشعب اليمني للاستمرار في مواجهة العدوان متوكلين ومعتمدين على الله وواثقين بوعده بالنصر.

وخلال المسيرة أوضح مستشار المجلس السياسي الأعلى العلامة محمد مفتاح في كلمة الفعالية، أن الحضور الكبير لأحرار اليمن ورجالاته في هذا المقام المهيب ومختلف الساحات والمحافظات هو تلبية لدعوة قائد الثورة، وفاء للشهداء العظماء، الشهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي، والرئيس الشهيد صالح الصماد، وكلّ الشهداء الأبرار في اليمن وفلسطين وكلّ بقاع الدنيا، وتضامنا مع الشعب الفلسطيني الذي تواطأت قوى الشر العالمية على ظلمه واضطهاده وتشريده من أرضه، والتآمر على قضيته العادلة.

وقال مفتاح: «نحن في اليمن نطلق شرارة المواجهة للظلم والطغيان بعد أن حذر قائد الثورة بالأمس كُلّ من سولت له نفسه أن يدنس أرض اليمن بقوله: «ارحل أيها المحتلّ».

وذكر العلامة مفتاح «أن الشهيد القائد والقادة العظماء وفي مقدمتهم الرئيس الشهيد الصماد حرّروا النفوس من الخوف والإرهاب والطغيان والتضليل الأمريكي، وها هو قائد الثورة اليوم يطلق صرخة ارحل أيها المحتلّ لتحرير الأرض بعد تحرير النفوس»، مؤكّداً أنه وبعد هذا الإعلان لا مقام لمحتلّ بأرض اليمن بإذن الله وستنطلق المقاومة الشعبيّة في كُلّ مكان يتواجد فيه المحتلّ، وستمتد هذه الصرخة إلى فلسطين لتصرخ في وجه المحتلّ الغاصب الذي ينتهك الحرمات ويسفك الدماء ويهدم المنازل ويرتكب كُلّ قبيح بتواطؤ دولي وعربي، ولن يجد المحتلّ أمامه أية وسيلة سوى الرحيل.

وَأَضَافَ «نقول لأبناء الشعب الفلسطيني دماؤكم هي دماؤنا، ودماؤنا دماؤكم، وكلّ دم يسفك على أرض فلسطين هو دم يسفك على أرض اليمن، وكلّ مظلومية تقع على أي فلسطيني داخل فلسطين أو في الشتات هي مظلومية للشعب اليمني وكلّ حر في هذه الأُمَّـــة وكلّ أحرار العالم».

من جهته أشار فضل الصماد نجل الرئيس الشهيد، إلى أن الشعوب الحية لا تنسى قضاياها العادلة وتضحياتها وشهدائها الذين قدموا أرواحهم لكرامة الأوطان وعزتها.

ولفت إلى أن الشعب اليمني ضرب أروع الأمثلة في الوفاء للشهداء وللرئيس الشهيد وما زال على العهد والدرب، مؤكّداً أن الرئيس الشهيد سيبقى حياً طالما بقي الجميع حاضرين في تحمل المسؤولة ومواصلة طريق الكفاح والنضال.

وقال نجل الشهيد: «عهداً أن نبقى حاملين لواء الرئيس الشهيد وبذات العزم الذي كان عليه، حتى تحرير اليمن ودحر الغزاة والمحتلّين من كُلّ أراضيه براً وبحراً وجزراً، ولن يسقط اللواء طالما الشعب على خط الثورة مُستمرًّا في معركة التحرّر»، متطرقاً إلى مقولة والده الرئيس الشهيد الصماد: «نحن لم نضحّ بأنفسنا وأموالنا وممتلكاتنا، ثم نعلن استسلامنا، نحن لم يعد لدينا في هذا الشعب ما نخسره، ولم يبق لنا سوى كرامتنا وعزتنا، وهي التي لا يمكن أن نساوم عليها أو نستسلم في آخر المطاف».

وأضاف: «نقول للأعداء، قتلتم الرئيس الصماد لكنكم أحييتم شعباً يحمل روح الصماد، قتلتم الرئيس لتسقط الدولة فبقيت الدولة، قتلتم الرئيس لينهار الشعب فنهض الشعب، قتلتم الرئيس الصماد لتحكموا السيطرة على الحديدة وعلى كُلّ البلد فبقيت الحديدة وبقي البلد عصياً عليكم، وهذا هو يمن الإيمان والحكمة ويمن الصماد ويمن الأنصار موعود بالنصر وهو أهل للنصر».

وعبر نجل الشهيد الصماد عن التحية لجماهير الشعب اليمني التي خرجت إلى هذه الساحة وكلّ الساحات في المحافظات الحرة، لتحيي هذه الذكرى التي جعل منها الشعب اليمني مناسبة لإطلاق تحذير لدول العدوان، واستنهاض الهمم ورفد الجبهات، وتجديد العهد بالوفاء لدماء الشهيد القائد والرئيس الشهيد وكل شهداء الوطن.

### الأمة تفتقد الشهيد الصماد

وفي المسيرة الجماهيرية، حيا ممثل حركة الجهاد الإسلامي بصنعاء الدكتور مجدي عزام، خروج هذه الحشود الجماهيرية الكبيرة للوفاء للرئيس صالح الصماد الذي كان له من اسمه نصيب في الصمود والتضحية.

وأكّد أن الأُمَّـــة افتقدت الرئيس الصماد ولم يفقده اليمن فقط، فقد كان خير سند للفلسطينيين، ويوليهم الاهتمام الكبير.. وقال: «إن أية حركة يستشهد رئيسها لا تنكسر بل سيكون استشهاده بداية فجر للحرية وصرخة في وجه العدو».

وجدّد العهد للرئيس الصماد بالمضي في الجهاد وتقديم أغلى التضحيات في مواجهة العدوّ الصهيوني المتغطرس الذي هو أوهن من بيت العنكبوت.

وأشاد عزام، بالخروج الكبير للشعب اليمني العظيم، الذي احتضن القضية الفلسطينية منذ نشأتها إلى الآن وما زال يدفع ضريبة انتمائه وتمسكه بهُـوِيَّته الإسلامية والإيمانية وعروبته ومناصرته للقضية الفلسطينية.

وقال: «نثمن هذا الخروج المبارك وهذا غير مستبعد على قائد الثورة وعلى الحكومة، وهذا الشعب العظيم الذي قاسمنا لقمة عيشه، وما زال يقدم كُـلّ ما لديه فداء لفلسطين، ونقول لكم إننا معكم صفاً بصف وكتفاً بكتف، سنفتح سويًا بإذن الله البلدان التي استولى عليها شذاذ الآفاق، وسندخل البيت المقدس سـويًّا، كما وعدنا الله».

وَأَضَافَ: «تعجز الكلمات أمام هذا الحشد، ولكن نحن في المقاومة نرسل لكم رسالة بأننا ماضون في جهادنا كما عهدتمونا، ولن يكسرنا العدوّ، ولن نتراجع عن مقاومة هذا الغول المصنوع من تراب».

وأكّد أن «المقاومة الفلسطينية تستند على إخوة لنا في صراعنا؛ لأنَّ العدوّ يعتقد أنه من الممكن الاستفراد بفلسطين، ولكن قيض الله للأُمَّـة محور مقاومة صرخ في وجه العدوّ فأعلن من صنعاء الأبية أن فلسطين لم تعد بمفردها، وأن شعوب المنطقة تلتف حول الشعب الفلسطيني».

ولفت ممثل حركة الجهاد الإسلامي إلى أن النبي -صلى الله عليه وسلم- بارك هذا الشعب الموجود في اليمن، وعلّمنا أن البركة في اليمن وأهله إلى يوم الدين، ومنه سيكون المدد، وسيفتح الله على أيدي أبنائه بلاد المؤمنين.

وخاطب الأنظمة المطبعة: «نقول من صنعاء لكل المطبعين، لن تنالوا خيراً وسيسجلكم التاريخ في أسوأ صفحاته، وسينال كُـلّ حر يقف إلى جانب فلسطين الخير والنصر».

وعلى صعيد متصل أكّد بيان صادر عن المسيرة الجماهيرية تلاه مستشار المجلس السياسي الأعلى محمد طاهر أنعم، أن الشعب اليمني قدم الكثير من التضحيات على كُـلّ المستويات، وكان من أعظمها الشهيد الرئيس صالح الصماد، الذي قدم روحه في سبيل الله والدفاع عن الشعب.

وثمن تضحيات الرئيس الصماد وثباته وتحمله المسؤولية باقتدار وتفانيه في خدمة الوطن وشعبه، ونزاهته وشجاعته.. داعياً جميع مسؤولي الدولة للاقتداء بالرئيس الشهيد.

وأوضح البيان أن النظام الأمريكي وجه وأشرف على اغتيال الرئيس الصماد، ويتحمل كامل المسؤولية عن ذلك مع أياديه في المنطقة.. مؤكّداً أن الشعب اليمني لن ينسى الجرائم البشعة التي ارتكبها العدوان الأمريكي السعوديّ، وسيتذكرها جيلاً بعد جيل.

وأكّد أن الشعب اليمني سيظل يواجه العدوان بكل الوسائل المشروعة، وبالتفافه حول قيادته الثورية، وسيظل يناضل بكل قوة حتى إخراج القوات الأجنبية المحتلّة من اليمن.

وأعلن تضامن ووقوف الشعب اليمني إلى جانب الشعب الفلسطيني كموقف مبدئي وإنساني وديني لا يمكن أن يتغير مهما كان العدوان على اليمن، مؤكّداً أن ما تعرض له اليمن من استهداف هو نتيجة لموقفه وما سيكون له من دور فاعل وعملي في تحرير فلسطين.

وأدان بيان المسيرة، بشدة تحَرّكات المطبعين مع العدوّ الصهيوني والذين أصبحت لهم إلى جانبه مواقف مؤيدة وداعمة ومساندة بأشكال متعددة ضد القضية الفلسطينية.

وجدد رفض الشعب اليمني لكافة أشكال التواجد العسكري الأجنبي على أراضيه، بما فيه الأمريكي والبريطاني والسعوديّ والإماراتي.. مؤكّداً أن للشعب اليمني الحق في التعامل مع التواجد العسكري الأجنبي؛ باعتباره عدواناً واحتلالاً، واتّخاذ كُـلّ الخيارات لنيل الحرية الكاملة والاستقلال التام.

وأعلن البيان أن شعب اليمن وقيادته لن يسمح بأي تواجد أجنبي في أي مكان ضمن حدود اليمن وسيادته.. مطالباً المحتلّين بمغادرة الأراضي اليمنية ومياهها الإقليمية فورًا.

كما أكّد تمسك أبناء الشعب بحقوقهم المشروعة وقضيتهم العادلة.. داعياً دول العدوان لوقف عدوانها ورفع حصارها وتحملها كُـلّ الالتزامات والاستحقاقات المشروعة للشعب اليمني نتيجة عدوانها.

واستنكر البيان، العرقلة الأمريكية لجهود الوساطة العمانية.. معتبرًا هذه العرقلة امتدادًا لسياسة أمريكا العدوانية ضد شعب اليمن، ومؤكّداً في ذات الوقت على أحقية الشعب اليمني في الاستفادة من ثرواته الوطنية لصرف المرتبات وتوفير الخدمات.

وطالب باستعادة أموال الشعب اليمني التي نهبها الفاسدون وحولوها لاستثمارات في الخارج كون الشعب أحق وأولى بها.. داعياً إلى التمسك بأولوية الملف الإنساني في أي حوار؛ باعتباره استحقاقاً إنسانياً وقانونياً للشعب اليمني.

وأشَارَ إلى ضرورة الحفاظ على تماسك الجبهة الداخلية واستقرارها والتعاون وتضافر الجهود من قبل الجميع نحو الأولويات المهمة ومنها التعبئة والجهوزية على المستوى العسكري، وإفشال مخطّطات ومؤامرات العدوان التي تستهدف وحدة وقوة النسيج المجتمعي وإثارة المشاكل والفتن.

ودعا المكونات السياسية إلى التركيز على الأولويات الجامعة لأبناء الوطن وأن لا ينصرف البعض نحو الاهتمامات الحزبية والفئوية، وبذل المزيد من الجهود لإصلاح وتفعيل مؤسّسات الدولة في جميع المجالات حتى تقوم بدورها المطلوب في خدمة الشعب والتخفيف من معاناته التي تسببت بها دول العدوان.

كما أكّد على ضرورة مواصلة جهود التعبئة ورفد الجبهات بالمال والرجال حتى تتحقّق إرادة الشعب في نيل حريته واستقلاله واستفادته من خيرات وطنه وثرواته.

تخللت المسيرة الجماهيرية قصيدة للشاعر عبد السلام المتميز، عبر فيها عن حنكة وشجاعة الرئيس الشهيد الصماد في مواجهة قوى العدوان وتحمله للمسؤولية بكفاءة واقتدار.

## الرئيس المشاط: تجاهل الأمريكيين والسعوديين لتحذيرات قائد الثورة ستكون عواقبه وخيمة

**المسيرة : صنعاء**

دعا رئيس المجلس السياسي الأعلى بصنعاء المشير الركن مهدي المشاط دول العدوان الأمريكي السعوديّ إلى وقف عدوانها ورفع حصارها وخروج القوات الأجنبية من اليمن، وتحمل كُـلّ الالتزامات والاستحقاقات المشروعة لشعبنا نتيجة عدوانها.

وقال الرئيس، أمس إن الشعب اليمني بعد ثماني سنوات من العدوان والحصار، وبعد التضحيات الكبيرة التي قدمها، متمسك بحقوقه المشروعة وقضيته العادلة، مؤكّداً على حقوق الشعب اليمني في ثرواته لصرف المرتبات والخدمات.

وَأَضَافَ أن «على الأمريكي والسعوديّ أن يأخذ تحذيرات قائد الثورة على محمل الجد، ونؤكّد أن عواقب تجاهل التحذيرات ستكون وخيمة».

## أعلنوا النفيرَ العام لطرد المخطّطات الصهيوأمريكية وجددوا التضامن مع فلسطين:

# أحرار مأرب التاريخ يخرجون بمسيرات حاشدة تخليداً لتضحيات الصماد وتأكيداً على مواصلة معركة استعادة الحقوق

المسيرة: مأرب

جددت قبائلُ مأرب التاريخ، الوفاءَ للشهيد الرئيس صالح الصماد والقضية الفلسطينية، فيما حذرت القبائلُ من استمرار العدوان والحصار والتماهي مع التوجّه الأمريكي الرامي لتفجير الوضع وعرقلة جهود السلام.

وفي مسيرات شهدتها مديريتا الجوبة وبدبدة وباقي المديريات المحرّرة، رفعت الحشود الجماهيرية الغفيرة من أبناء مأرب الأبية اللافتات والشعارات المعبرة عن التضامن مع الشعب الفلسطيني ودعم مقاومته الباسلة، فيما رفعوا صور الشهيد الصماد ولوحات نقلت جوانبَ من مظلومية الشعب اليمني.

وبحضور كبار مشايخ مأرب الأحرار وقيادات السلطة المحلية في المحافظة والمديريات، اعتبر المشاركون في المسيرات إحياء ذكرى استشهاد الرئيس الصماد، وفاءً لتضحياته وثباته في مواجهة العدوان، مؤكّدين أن الرئيس الشهيد سيظل عنواناً للصمود والشجاعة وأداء المسؤولية.

وأشَارَت كلمات المسيرات إلى حنكة الشهيد الصماد في إدارة المرحلة التي قاد فيها البلاد بكل كفاءة واقتدار، مؤكّدة السير على خطى الشهيد القائد والشهيد الصماد مهما كانت التضحيات.

وأكّدت بيانات صادرة عن المسيرات أن الشهيد الصماد كان يمثل نموذجاً راقياً في أداء المسؤولية، داعيةً جميعَ مسؤولي الدولة إلى الاقتداء بالشهيد الرئيس الصماد. ولفتت البياناتُ إلى الدور الأمريكي في العدوان على الشعب اليمني واستهداف الرئيس الشهيد الصماد سعياً منه للنيل من صمود الشعب اليمني، مجدّدًا التأكيد على موقف اليمن المبدئي تجاه القضية الفلسطينية، مستنكراً المواقف المخزية للمطبعين مع العدوّ الصهيوني.

كما أكّدت البيانات الرفض القاطع لكافة أشكال الوجود العسكري الأجنبي في اليمن بما فيها الأمريكي والبريطاني والسعوديّ والإماراتي، وكذلك التأكيد على حق الشعب اليمني في التعامل معه كاحتلال وعدوان.

ونوّهت إلى أن المشروع النهضوي الذي أعلنه الرئيس الشهيد الصماد «يد تحمي ويد تبني» كان خارطة طريق لمواجهة العدوان الأمريكي السعوديّ وبناء الدولة اليمنية الحديثة.

وأدانت البيانات الجرائم التي يرتكبها الاحتلال الإسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني وقتل الأطفال والنساء والشيوخ وهدم المنازل على رؤوسهم واحتلال الأراضي المقدسة.

وفي البيانات حذرت قبائل مأرب الأبية دول تحالف العدوان من الاستمرار في المماطلة في رفع الحصار عن موانئ ومطارات البلد، وإخراج القوات الأجنبية، منددة بعرقلة أمريكا لجهود الوساطة العمانية، وسياساتها العدوانية ضد الشعب اليمني.

وفي ختام البيانات جددت قبائل مأرب الحرة إعلان النفير العام لاستعادة حقوق الشعب اليمني والسير على المشروع المناصر لقضايا الأُمَّـــة وفي مقدمتها فلسطين.

## في 5 مسيرات حاشدة وفاء للصماد والقضية الفلسطينية ونفيراً لاستعادة الحقوق وتطهير البلد:

# أحرار إب الخضراء يرفعون الشارات الحمراء بوجه تحالف العدوان والاحتلال والمخطّطات الصهيوأمريكية

المسيرة: إب

خرج أحرارُ اللواء الأخضر بمحافظة إب، أمس الجمعة، في خمس مسيرات حاشدة؛ وفاءً للشهيد الصماد؛ وتضامناً مع القضية الفلسطينية؛ وتأكيداً على أن تفويت فرصة السلام سيكلف تحالف العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي فاتورة باهظة حال الإصرار على الانسياق وراء أمريكا ومخطّطاتها الهدامة الساعية لتفجير تصعيد واسع.

وفي المسيرات التي أقيمت في مدينة إب لمديريات المربع الأوسط والشرقي، والشارع العام لأبناء مديريتي يريم والرضمة، ومدينة النادرة لأبناء مديريتي السدة والنادرة، ومدينة القاعدة لأبناء المربع الجنوبي بمديريتي ذي السفال وَالسياني، ومدينة العدين لأبناء مديريات المربع الغربي، ردّد المشاركون العبارات المنددة بالجرائم الأمريكية والسعوديّة باليمن، والداعية إلى رحيل المحتلّ والمستعمر من كافة أراضينا المحتلّة.

وخلال المسيرات الخمس بحضور عدد من أعضاء مجلسَي النواب والشورى وقيادات المحافظة والمديريات، أكّدت الكلمات والفقرات أن الرئيس الصماد كان دائم الارتباط بالله وبالناس وكان يدرك أن منصبه مسؤولية لخدمة الناس وليس موقعاً للمكاسب الشخصية.

ونوّهت إلى أن على قوى العدوان إدراك الرسالة التحذيرية التي أطلقها سماحة السيد القائد، مؤكّدة أن الجموع التي خرجت في مختلف الساحات تفوض السيد القائد باستخدام الخيارات التي يريدها لردع العدوان وإنهاء الحصار والجميع على أتم الجهوزية للتحَرّك وفق توجيهات قائد الثورة.

وأشَارَت بيانات صادرة عن المسيرات إلى أن قضية فلسطين كانت وستبقى قضيتنا المحورية والأَسَاسية، منددةً بمواقف بعض الأنظمة العميلة التي تسعى لتبني المواقف الأمريكية الإسرائيلية وصرف انتباه الأُمَّـــة عن قضية فلسطين خدمة لليهود والأمريكان.

وحذرت البيانات قوى العدوان من مغبة الاستمرار في عدوانهم وحصارهم على هذا الشعب وعليهم استغلال المفاوضات والخروج بماء الوجه؛ لأَنَّهم حتماً سيُهزمون ويطردون من هذا البلد، مشيرة إلى أن أمريكا هي المخطّط والمشرف على هذا العدوان وهي من أمر السعوديّ باستهداف الرئيس الصماد، منوّهة إلى أن جرائم العدوان لن ينساها الشعب اليمني بل ستظل حاضرةً جيلاً بعد جيل.

وجدد أحرار إب المشاركون في المسيرات ثبات موقفهم المناصر للشعب الفلسطيني من واجب ديني وإنساني ولا يمكن لهذا الموقف أن يتغير مهما استمر العدوان.

وعبرت البيانات عن رفض كافة أحرار اليمن لأي تواجد عسكري أمريكي بريطاني سعوديّ إمارتي في الأراضي اليمنية وأن اليمنيين قيادة وشعباً لن يسمحوا بتواجد مثل هذه القوات على أراضيهم، منددين بالعرقلة الأمريكية لجهود الوساطة العمانية، مطالبين باسترجاع أموال الشعب اليمني التي نهبها الفاسدون وحولوها إلى استثمارات في الخارج.

# عمران تحتضن مسيرات «صمادية» تؤكّد التضامن مع فلسطين وتحذر دول العدوان من استمرار التصعيد

المسيرة: عمران

جدد أبناءُ ووجهاءُ محافظة عمران، التأكيدَ على مواصلة النفير العام ورفد الجبهات للاقتصاص من قَتَلَةِ الشهيد الصماد وكل اليمنيين المظلومين، وكذلك الوفاء لتضحيات الشهداء الذين بذلوا الغالي والنفيس لتطهير الأرض اليمنية واستعادة حقوق الشعب، والسير على مسار الأحرار في دعم فلسطين أرضاً وشعباً ومقدسات، محذرين تحالف العدوان وأدواته من مغبة السير بالريموت الأمريكي وتنفيذ مخطّطات الغرب الاستعمارية في اليمن والمنطقة.

وفي مسيرات عدة نظمتها محافظة عمران في شارع الأوقاف بالمدينة ومراكز كافة مديريات المحافظة، رفع المشاركون صور الشهيد الصماد، مؤكّدين أن جريمة اغتياله لن تسقط بالتقادم، في حين رفعوا الصور المعبرة عن التضامن مع الشعب الفلسطيني.

وردّد المشاركون بحضور قيادات السلطة المحلية بالمحافظة والمديريات وشخصيات علمائية وعسكرية وأمنية وقبلية، الهتافات المنددة باستمرار العدوان والحصار والمساعي الأمريكية لعرقلة جهود السلام، مستنكرين في الوقت ذاته الانتهاكات الصهيونية في فلسطين المحتلّة، مؤكّدين تقديم الغالي والنفيس في سبيل دعم القضية الفلسطينية واستعادة حقوق الشعب الفلسطيني.

وفي المسيرات، أكّد أبناء ووجهاء محافظة عمران أن الشهيد الصماد خلّد مواقفه في أنصع صفحات التاريخ، مؤكّدين أن مواقفه أكسبته حب ملايين اليمنيين، إذ استطاع أن يكرس نموذج القائد الذي يجب أن يحترم وأن يحبه الكبير والصغير.

وأشادت المسيرات بتضحيات الرئيس الشهيد الصماد في الدفاع عن الوطن وأمنه واستقراره، مؤكّدة التمسك بالقضايا العادلة للشعبين اليمني والفلسطيني ومواجهة الطغاة والمعتدين حتى تحقيق النصر.

وأشَارَت بيانات صادرة عن المسيرات إلى أن الشهيد الصماد كان يمثل نموذجاً راقياً في أداء المسؤولية في إيمانه ونزاهته وحبه للشعب وتفانيه في خدمته.

وأكّدت البيان على موقف اليمن الثابت والمبدئي في نصرة الشعب الفلسطيني مهما كانت التحديات، وأن القضية الفلسطينية ستظل القضية الأولى للأُمَّـــة العربية والإسلامية، مشدّدة على أهميّة مواصلة الصمود والثبات وتعزيز وحدة الصف الوطني في مواجهة العدوان وإفشال مخطّطاته والوقوف إلى جانب قضايا الأُمَّـــة.

وحملت البيانات أمريكا وبريطانيا وحلفاءَها مسؤوليةَ المماطلة في تنفيذ مطالب الشعب اليمني العادلة، مؤكّدة أن الدور الأمريكي الإشرافي في العدوان على اليمن هو الدورُ الأعلى الذي يرسُمُ ويخطط ويحدّد الأهداف وهو الذي حدّد للسعوديّ استهداف الرئيس الشهيد صالح الصماد.

ونددت بتحَرّك المطبعين مع العدوّ الإسرائيلي ومحاولاتهم صرف أنظار الشعوب عن الاهتمام بالقضية الفلسطينية.. محذراً دول العدوان من الاستمرار والتمادي في ارتكاب الجرائم والبقاء على الأراضي اليمنية.

كما أكّدت كلمات المسيرات، أن الحشودَ الجماهيرية التي خرجت في عمران وباقي المحافظات تمثل رسالةً تحذيريةً لقوى العدوان بالإسراع في رفع حصارها وإنهاء التواجد الأجنبي في اليمن قبل أن ينفدَ صبرُ اليمنيين.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

## أعلنوا النفير خلال مشاركتهم في ثماني مسيرات حاشدة إحياء لذكرى الرئيس الشهيد:

# أحرار حجة: دماء الصماد وكل الشهداء لن تسقط بالتقادم وماضون لدحر أمريكا وبريطانيا وكل المحتلّين

**المسيرة : حجة**

أعلن أبناء ووجهاء محافظة حجّة، أمس، النفير العام ورفد الجبهات حتى طرد المحتلّ من أرض اليمن وتحقيق النصر المبين، مؤكّدين أن الجرائم المروعة التي ارتكبتها دول العدوان في اغتيالها للصماد لن تسقط بالتقادم وستتم محاكمة مرتكبيها عاجلاً أم أجلاً.

جاء ذلك خلال المسيرات الحاشدة التي نظمها أحرار محافظة حجّة إحياء للذكرى الخامسة لاستشهاد الرئيس الشهيد صالح علي الصماد ورفاقه.

وفي المسيرات التي أقيمت بمركز المحافظة والمحابشة وعبس ومستبا ومربعات الشرفين وتهامة وعاهم وكافة المديريات، ردّد المشاركون هتافات الوفاء للرئيس الشهيد الصماد، والتأكيد على السير على دربه وتقديم التضحيات الجسام دفاعاً عن الأرض والعرض والسيادة الوطنية، معلنين في الوقت ذاته الوفاء للرئيس الشهيد صالح الصماد، والتضامن المطلق مع الشعب الفلسطيني.

ورفعوا في المسيرات التي شارك فيها أمين عام المجلس المحلي بالمحافظة إسماعيل المهيم ووكلاء المحافظة ومدراء الأمن العميد نايف أبو خرفشة والمكاتب التنفيذية والمديريات ومسؤولو التعبئة والعلماء وقطاعي التربية والصحة، الشعارات المتضامنة مع الشعب الفلسطيني المقاوم والمناهضة لدول العدوان.

وحملت الجماهير الكبيرة أمريكا وبريطانيا وحلفاءها مسؤولية المماطلة في تنفيذ مطالب الشعب اليمني العادلة، محذرين دول العدوان من الاستمرار والتمادي في ارتكاب الجرائم والبقاء على الأراضي اليمنية، فيما أكّد المشاركون في المسيرات أن الدور الأمريكي الإشرافي في العدوان على الشعب اليمني هو الدور الأعلى الذي يرسم ويخطط ويحدّد الأهداف وهو الذي حدّد للسعوديّ استهداف الرئيس الشهيد صالح الصماد.

وأشَارَ بيان صادر عن المسيرات إلى أن الشهيد الصماد كان يمثل نموذجاً راقياً في أداء المسؤولية في إيمانه ونزاهته وحبه للشعب وتفانيه في خدمته، داعياً جميع مسؤولي الدولة إلى الاقتدَاء به.

وأكّد أن الشعب اليمني سيظل يتذكر كُلّ الجرائم البشعة التي ارتكبها العدوان في مختلف الجوانب، مجدّدًا التأكيد على التضامن مع الشعب الفلسطيني والوقوف معه؛ باعتباره موقفاً مبدئياً وإنسانياً ودينياً ولا يمكن أن يتغير مهما بلغت حدة العدوان على اليمن.. مرجعًا جزءًا من استهداف اليمن؛ لتبني الموقف الثابت مع فلسطين.

وأدان البيان تحَرّك المطبعين مع العدوّ الإسرائيلي ومحاولاتهم صرف أنظار الشعوب عن الاهتمام بالقضية الفلسطينية، مؤكّداً رفض كافة أشكال التواجد العسكري الأجنبي والحق في اتِّخاذ الخيارات اللازمة لنيل الحرية الكاملة والاستقلال التام.

كما أكّد البيان تمسك أبناء الشعب بحقوقه المشروعة وقضيته العادلة.. داعياً دول العدوان الأمريكي السعوديّ إلى وقف العدوان ورفع الحصار وخروج القوات الأجنبية من اليمن وتحمل كافة الالتزامات والاستحقاقات المشروعة للشعب نتيجة العدوان.

وأدان أبناء حجّة العرقلة الأمريكية لجهود الوساطة العمانية، معتبرين ذلك امتداداً لمواقفها وسياساتها العدوانية ضد الشعب اليمني.

## أكّدت عظمة الشهيد ومشروعه التنموي وفكرته الرائدة «يد تبني ويد تحمي»:

# مسيرات جماهيرية حاشدة في ريمة في الذكرى السنوية للشهيد الرئيس صالح الصماد

**المسيرة : ريمة**

أحيت مختلف مديريات محافظة ريمة، أمس، الذكرى السنوية للشهيد الرئيس الصماد، وتأكيداً على النهج الذي جدده الرئيس الصماد في بناء الدولة والتصدي لقوى الغزو والاحتلال، وذلك في مسيرات كبرى شارك فيها عشرات الآلاف من المواطنين بمركز محافظة ريمة الجبين ومديريات كسمة وبلاد الطعام والسلفية.

وفي المسيرات المختلفة، رفع المشاركون فيها الشعارات واللافتات المعبرة عن الذكرى وعن عظمة الشهيد الصماد ومشروعه التنموي وفكرته الرائدة يد تبني ويد تحمي الذي أصبحت واقعاً يترجم في مختلف المحافظات، مؤكّدين تمسكهم بالقضية الأَسَاسية والمركزية القضية العربية الفلسطينية واستمرارهم في الصمود والثبات والنفير ورفد الجبهات بالرجال والعتاد حتى ترحل دول العدوان من كافة الأراضي اليمنية ويرحل معها كُلّ القوى الأجنبية من مختلف المحافظات المحتلّة من الجمهورية اليمنية.

وحذر أبناء ريمة المشاركون في المسيرات، قوى الشر والعدوان من مغبة تماديها وتلاعبها بالاستحقاقات الإنسانية للشعب اليمني وعدم الجدية في السلام مما قد يعجل بتفويض الجيش اليمني بالقيام بمهامه وواجباته الدفاعية.

إلى ذلك دعا بيان صادر عن المسيرات الشعبيّة في محافظة ريمة، كافة أبناء الشعب اليمني إلى التوجّه لرفد الجبهات بالمال والرجال حتى طرد المحتلّ، مُشيراً إلى دور القبيلة اليمنية التي التفت إلى جانب الشعب والدولة في مواجهة العدوان، حاثًّا جميع اليمنيين إلى التوحد ونبذ الفرقة بين أوساط المجتمع والعمل على حَلّ قضاياه والتوجّه إلى القضية المركزية الفلسطينية.

وأشاد البيان بدور الرئيس الشهيد صالح الصماد، الذي كان نموذجاً للمسؤول الناجح في مرحلة كان الشعب أحوج ما يكون له، كما أشاد بدور القوات المسلحة في التصدي للعدوان وتكبيدهم الخسائر الكبرى في مختلف جبهات القتال، داعياً إلى الاهتمام بمختلف الجوانب بما في ذلك الجانب الزراعي وتنشيطه في مختلف وديان محافظة ريمة.

## المشاركون في مسيرة المحويت وفاءً للشهيد الصماد وتضامناً مع فلسطين:

# المشروع الصمادي النهضوي خارطة طريق لمواجهة العدوان وبناء الدولة اليمنية الحديثة

**المسيرة : المحويت**

أكّد أمين عام المجلس المحلي بالمحافظة الدكتور علي الزيكم، أن الرئيس الشهيد صالح الصماد كان رمزاً للفداء والتضحية والشجاعة والحكمة وبذل روحه ودمه دفاعاً عن الوطن والسيادة واستقلاله ومواجهة العدوان وإفشال مخطّطاته بحق اليمن أرضاً وإنساناً.

جاء ذلك لدى مشاركته في المسيرة المركزية الحاشدة التي نظمها أبناء مديريات مدينة المحويت والرجم وجبل المحويت، أمس الجمعة، وفاءً للرئيس الشهيد صالح الصماد، وتضامناً مع الشعب الفلسطيني، وتحذيراً لتحالف العدوان.

وفي المسيرة التي رفع خلالها المشاركون شعارات ويافطات عبرت عن تضامنهم مع الشعب الفلسطيني ورفضهم للعدوان على فلسطين واليمن، أوضح الزيكم أن اليمن والأمة الإسلامية خسرت رجلاً من خيرة الرجال وأصدقهم وأن دماءه الطاهرة جددت العزم وعززت روح الصمود لدى الشعب اليمني، مجدّدًا وقوف وتضامن الشعب اليمني مع القضية الفلسطينية التي ستظل حية في القلوب مهما كانت الظروف والأوضاع.

من جانبه اعتبر مدير أمن المحافظة العميد علي دبيش، إحياء ذكرى استشهاد الرئيس الصماد محطة لاستلهام معاني البذل والعطاء والتضحية في الدفاع عن الأرض والعرض، مؤكّداً الاستمرار في مواجهة قوى العدوان حتى تحقيق النصر وتطهير الوطن من دنس الغزاة والمحتلّين.

وفي السياق أوضح بيان المسيرة أن استهداف الشهيد الرئيس الصماد انتهاك للقانون الدولي ولن تمر دون محاسبة، مؤكّداً ضلوع أمريكا في هذه الجريمة بشكل مباشر، مبينًا أن هدف الجريمة كسر إرادَة وروح الشعب اليمني المسلم العزيز والتأثير على التلاحم بين المكونات السياسية بغية الوصول لتمزيق الجبهة الداخلية.

ولفت إلى أن الرئيس الشهيد الصماد كان أنموذجاً في الوفاء والإخلاص لله ولشعبه في مرحلة من أصعب المراحل التي مر بها الشعب اليمني، منوِّهًا إلى الرئيس الشهيد جسد خلال قيادة البلاد القُدوة لكل المسؤولين في كُلّ مواقع المسؤولية في الدولة والتحَرّك الجاد لخدمة الشعب.

وَأَضَافَ البيان أن المشروع النهضوي الذي أعلنه الرئيس الشهيد الصماد «يد تحمي ويد تبني» كان خارطة طريق لمواجهة العدوان الأمريكي السعوديّ وبناء الدولة اليمنية الحديثة، منددًا بالجرائم التي يرتكبها العدوان الإسرائيلي على فلسطين وقتل الأطفال والنساء والشيوخ وهدم المنازل على رؤوسهم واحتلال الأراضي المقدسة.

أكّـدت أن دماء الرئيس الشهيد بعثت في رمال الحديدة ثورة عنفوان تنتهي عند دحر الغزاة والاقتصاص لليمنيين

# تهامةُ الوفاء تحتضنُ مسيرةً كبرى وفاءً للشهيد الصماد والقضية الفلسطينية

**المسيرة : الحديدة**

جددت تهامة الوفاء وأحرارها الشرفاء، أمس الجمعة، الوفاء للشهيد الصماد وتضحياته، مؤكّدة السير في خطى الأحرار على مسار تحرير الوطن ومناصرة قضايا الأُمَّة وفي مقدمتها القضية الفلسطينية.

جاء ذلك خلال احتضان تهامة الوفاء لمسيرة جماهيرية حاشدة بعنوان «الوفاء للشهيد الصماد والتضامن مع الشعب الفلسطيني والتحذير للعدوان».

وفي المسيرة التي نظمت بشارع الميناء واكتظت بآلاف المشاركين، رفع المشاركون صور الشهيد الصماد واللافتات المعبرة عن مآثره التي تعمقت في نفوس ووجدان اليمنيين، تخليداً لذكرى استشهاده الخامسة كقائد استثنائي وهب نفسه للدفاع عن الوطن وسيادته واستقلاله.

كما هتفوا بشعارات الجهاد ورفض الوصاية والحرية وتحذير العدوان من مغبة التمادي في المراوغة وعدم الإذعان لصوت السلام والخروج من المستنقع اليمني وفك الحصار الشامل ورفع معاناة الشعب اليمني ومغادرة المحافظات المحتلّة.

وأثنى المشاركون في المسيرة التي شارك فيها محافظ المحافظة محمد عياش قحيم وأعضاء من مجلس الشورى، ووكلاء المحافظة وقيادات أمنية وعسكرية وحشود من المسؤولين والمواطنين، على مواقف وتضحيات الرئيس الصماد الذي مثل أنموذجا في إدارة الدولة بحنكة وحكمة واقتدار في مرحلة صعبة، وحاسمة في تاريخ اليمن المعاصر.

واعتبروا الذكرى الخامسة لاستشهادهِ فرصةً لاستذكار مناقب رمز وطني عاش حياته نزيهاً متواضعاً ووهب نفسه للدفاع عن الوطن وسيادته واستقلاله، واستلهام الدروس من مواقفه الخالدة.

وفي المسيرة أوضح المحافظ قحيم، أن إحيَاءَ سنوية الرئيس الشهيد الصماد، تكمن أهميتها في استحضار مواقفه المشهودة في البذل والعطاء والتضحية والفداء وتعزيز تماسك الجبهة الداخلية في ظل محاولات الأعداء لاختراقها وفرض وصاية خارجية وتدخلات في الشؤون اليمنية.

كما اعتبر الشهيد الصماد شخصيةً وطنية، مثلت أيقونة للصمود والحكمة والنزاهة والشجاعة والإقدام والبأس، عملت على ترسيخ دعائم الثبات ورسمت ملامح البناء والنهوض والتطوير وتحديث المنظومة الدفاعية وقوة الردع اليمنية لمواجهة العدوان.

وذكر قحيم أن الرئيس الصماد سعى بكل ما أمكن لتضميد الجراح وتوحيد الجبهة الداخلية بإجماع كُـلّ الفرقاء وانجذب الجميع إلى فصاحة بيانه وحجّة لسانه ورجاحة عقله وسعة صدره وإخلاصه لوطنه.

وتابع قائلاً «كان الشهيد الصماد رجلَ دولة لا يفتر ولا يتذمر ولا ينتظر أحداً ولا يلتفت لمتخاذل، يبذل جهده في النصح والإرشاد والتبيين، ويتواجد في الجبهات، لم ير نفسه إلا جنديًا من جنود الوطن».

وأشاد بأدوار الشهيد الصماد في توحيد الصف اليمني ومواجهة العدوان بكل الوسائل وما شهدته المؤسّسة العسكرية في عهده من نقلة نوعية في التصنيع الحربي التي كان لها عظيم الأثر في تغيير معادلة المواجهة والانتقال من الدفاع إلى الهجوم والردع ومن الضربات الباليستية الأحادية إلى دفعات موجعة في عمق العدوّ.

واعتبر الخروج في هذه المسيرات رسالةً للأُمَّة خَاصَّةً والأنظمة المطبعة مع الكيان المحتلّ بأهميّة نصرة الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة حتى تحرير كافة أراضيه وإقامة الدولة المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

فيما تطرق وكيل أول المحافظة أحمد البشري، إلى إرادَة الشهيد الصماد ودوره في رسم خارطة طريق وطنية لتحقيق طموحات الشعب اليمني في بناء الدولة وإيجاد تنمية مستدامة، ما جعل تحالف العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي، يضعه على قائمة المستهدفين.

وأكّد أن المشروع الوطني للشهيد الصماد «يد تحمي وَيد تبني» مثلت حالة فزع للأعداء، جعلهم يتجهون لوأد هذا المشروع باغتيال مهندسه وراسم خطوطه العريضة، في محاولة لكسر شوكة البناء واستقلال القرار السياسي في اليمن.

ولفت إلى أن اغتيال دول العدوان للرئيس الصماد، مثّل دافعاً لأبناء الشعب اليمني في المضي على دربه ومواصلة الصمود والثبات والإصرار على مواصلة البناء والتطوير رغم العدوان والحصار.

واستعرض تضحيات الشهيد الصماد الذي ضرب أروع الصور والأمثلة في الوفاء للوطن، مؤكّداً أن من واجب الوفاء في هذه الذكرى تجسيد نهجه ودوره في مواجهة العدوان، وتخليد ذكرى قائد استثنائي مثّل رحيله خسارةً كبيرةً على الوطن.

وقال «على تحالف العدوان أن يفهمَ أن الشعبَ اليمني بات أكثر وعياً وإدراكاً بما يحاك ضده، وأن الأيّامَ المقبلةَ ستشهد استنفاراً أكبرَ لدعم خيارات المواجهة لنيل الحرية واستقلال القرار اليمني والدفاع عن الأرض والكرامة».

ولفت البشري، إلى أن أبناءَ محافظة الحديدة رغم العدوان والحصار مُستمرّون في الوقوف إلى جانب الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة، تأكيداً على أن فلسطين القضية الأولى والمركزية للأُمَّـة.

وأكّد بيان صادر عن المسيرة أن الشهيد الصماد مثل أنموذجا راقيا في أداء المسؤولية وإيمَانه ونزاهته وحبه للشعب وتفانيه في خدمته، مؤكّداً أهميّة اقتدَاء جميع مسؤولي الدولة بنهج الشهيد الرئيس صالح الصماد.

وأشَارَ إلى أن الشهيد الصماد أعطى لكل اليمنيين في الداخل والخارج أنموذجاً للرئيس الاستثنائي الذي يخدم الشعب بما جسده خلال مراحل حياته من أنصع صور البذل والتضحية، معتبرًا مشروعه الوطني دليلاً على رؤيته الثاقبة لبناء الدولة اليمنية الحديثة.

واعتبر البيان الشهيد الصماد أنموذجاً للقائد الذي حمل هم وطنه في ظروف صعبة، ولم يبخل عليه بتقديم نفسه فداء له، مُشيراً إلى أن الشهيد الصماد ساهم في تعزيز التلاحم الشعبي والاصطفاف الوطني لمواجهة غطرسة العدوان خلال فترة بالغة التحديات.

وأشَارَ إلى الدور الأمريكي في اغتيال الشهيد الرئيس الصماد؛ باعتباره من يخطط للسعوديّ ويرسم ويحدّد أهداف ارتكاب الجرائم، لافتاً إلى أن الشعب اليمني سيظل يتذكر هذه الجريمة وكل الجرائم جيلا بعد جيل، والتي كشفت كُـلّ الادِّعاءات والتبريرات الزائفة التي تحاول أن تشرعن للعدوان.

وجدد البيان التضامن مع الشعب الفلسطيني والوقوف معه؛ باعتباره موقفا مبدئيا ودينيا وإنسانيا لا يمكن أن يتغير مهما كان العدوان على اليمن، معتبرًا العدوان على الشعب اليمني جزءًا منه؛ بسَببِ تبني هذا الموقف.

وأكّد رفض الشعب اليمني كافة أشكال التواجد الأجنبي والعسكري في أي شبر من أرض اليمن، والتمسك بحقوق اليمنيين المشروعة وقضيتهم العادلة في المطالبة بوقف العدوان ورفع الحصار، وأن تتحملَ قوى العدوان كافة الالتزامات والاستحقاقات نتيجةَ عدوانها ونهبها ثروات البلاد بما فيها صرف المرتبات واستعادة الخدمات.

اعتبرن الصماد نموذجاً يحتذى به في التضحية والعطاء والإخلاص واتهمن أمريكا باغتياله:

# حرائر اليمن في صنعاء والمحافظات يجددن التأكيد على مساندة الأحرار في معركة التحرير ومناصرة قضايا الأُمَّـة

**المسيرة : محافظات**

على غرار المسيراتِ التي أقامها أحرارُ اليمن في كُـلّ ربوع اليمن الحر، جددت المرأة اليمنية العظيمة حضورها الدائم إلى جانب شقيقها الرجل في كُـلّ المناسبات والمحطات الجامعة التي تمس قضية اليمن التحرّرية وما يرتبط بها من قضايا الأُمَّـة، حَيثُ شهدت العاصمة صنعاء وباقي المحافظات الحرة، أمس الجمعة، أكثر من 20 مسيرة نسائية حاشدة وفاء للرئيس الشهيد صالح الصماد وتضامنا مع الشعب الفلسطيني وتأكيداً على مواصلة الثورة في مواجهة العدوان والاحتلال الأمريكي السعوديّ الإماراتي ورُعاته ومرتزقته.

وفي المسيرات التي أقيمت بمراكز المحافظات والمديريات، رفعت المشاركات اللافتات والشعارات المنددة بجريمة اغتيال الشهيد الصماد ورفاقه.

واعتبرت المشاركات في المسيرات إحيَاء ذكرى استشهاد الرئيس الصماد، وفاءً لتضحياته وثباته في مواجهة العدوان، مؤكّدات أن الرئيس الشهيد سيظل عنواناً للصمود والشجاعة وأداء المسؤولية.

وأكّدن أن الرئيس الصماد كان أُنموذجاً متميزاً في تحمله للمسؤولية تجاه أمته وشعبه في هذه المرحلة الصعبة والظروف القاسية التي يعاني فيها أبناء اليمن أشد المعاناة نتيجة العدوان والحصار.

وفيما استعرضت حرائر اليمن مناقبَ الرئيس الشهيد الصماد وفضائله وحكمته وحنكته وحسن إدارته للبلاد في أحلك الظروف وأصعبها وقدرته على توحيد الجبهة الداخلية في مواجهة العدوان وإفشال مخطّطاته، فقد حملت أمريكا مسؤولية اغتيال الرئيس الشهيد الصماد، مؤكّداتٍ أن جرائمَ العدوان المرتكبة بحق اليمن أرضاً وإنساناً لن تسقط بالتقادم وسيتم محاكمة مرتكبيها.

وحذرت المشاركات في المسيرات دول تحالف العدوان من الاستمرار في مماطلة رفع الحصار عن الموانئ والمطارات، معبرات عن تضامنهن مع الشعب الفلسطيني، ودعم مقاومته الباسلة، والتمسك بالقضية العادلة والمواقف الثابتة والراسخة للشعب اليمني تجاه القضية الفلسطينية. وأكّدت بيانات صادرة عن المسيرات، الموقفَ الثابت والمبدئي لنساء اليمن تجاه ممارسات تحالف العدوان منذ بدايته حتى اليوم وهي ممارسات إجرامية ووحشية وبشعة ومتجردة من كُـلّ المشاعر الإنسانية.

وشدّدت على ضرورة التماسك الشعبي الذي كان ركيزةً أَسَاسيةً لتطور القدرات العسكرية، مؤكّداتٍ مواصلةَ جهودهن في التعبئة والحفاظ على الإرادَة الشعبيّة والاهتمام بالقدرات العسكرية ودعمها لتتمكّن من التصدي لكل محاولات الأعداء. وطالبت البياناتُ بإصلاحِ القضاء وتنفيذ خطط إصلاحه بمسؤوليةَ، ومواصلة إصلاح وضع السلطة التنفيذية، والسعي لترسيخ الهُـوِيَّة الإيمانية؛ باعتبارها هُـوِيَّة جامعة لكل أبناء الشعب.

وأكّدت البيانات تمسُّكَ الجميع باستقلال الوطن وانسحاب القوات المحتلّة الغازية ومنها الأمريكية والبريطانية.

وأشَارَت إلى أن الملف الإنساني استحقاق قانوني للشعب اليمني، بحسب القانون الدولي ولا يحق لدول العدوان حرمان أبناء الوطن من مستحقات ثرواتهم النفطية.

## المحافظ عوض: إذَا لم تفتحوا المطارات والموانئ وترفعوا الحصار فَـإنَّ الرد سيكون قاسياً

# مسيرةٌ كبرى في صعدة تطالبُ بإخراج القوات الأجنبية من اليمن

**المسيرة : صعدة**

شـهدت مدينـة صعـدة، صبـاح أمـس الجمعة، مسيرة جماهيرية حاشدة، طالبت برحيـل القـوات الأمريكيـة والسـعوديّة والإماراتية والبريطانية من الأراضي اليمنية، وأكّـدت المـضي على نهـج الرئيس الشـهيد صالـح الصمـاد، داعيـة تحالـف العـدوان للاسـتماع لنداءات الشـعب اليمنـي وتلبية مطالبـه، المتمثلـة بوقـف العـدوان ورفـع الحصـار، وصرف المرتبـات، ورحيـل قـوى الغزو والاحتلال من الأراضي اليمنية.

ورفع المشـاركون في المسـيرة أعلام اليمن فلسـطين وصـوراً للشـهيد القائـد، وقائـد الثـورة، والرئيس الشـهيد صالـح الصماد، وعـددا مـن اللافتـات والشـعارات المعـبرة عـن تضامـن الشـعب اليمنـي مع الشـعب الفلسطيني، المطالبة بخروج قوات الاحتلال الأمريكـي السـعوديّ الإماراتـي البريطاني، محذرة قوى العدوان وعلى رأسها أمريكا من الاستمرار في عرقلة جهود الوساطة العمانية وعملية السلام في اليمن.

وردّد المتظاهرون، هتافات «شعب قادته شـهداء.. لن يتنازل للأعـداء» وَ«آخر تحذير للعدوان.. ارحـل من يمن الإيمان» وَ«أمريكا لازم ترحل.. والبريطاني المحتلّ» وَ«الشـعب اليمني حاضر.. نحو الأقصى ومبادر».

وأكّـد محافـظ محافظة صعـدة محمد جابر عوض، في كلمته التي ألقاها في المسيرة، المـضي على خطـى الرئيـس الشـهيد صالح الصمـاد، في مواجهة العـدوان، والعمل نحو الخلاص من الوصاية الخارجية، واستكمال بناء الدولة اليمنية.

وعـبر عـن تضامـن الشـعب اليمني مع الشعب والمقاومة الفلسـطينية، ووقوفه إلى جانبهـم في مواجهة كيان العـدوّ الصهيوني المحتلّ، مشـدّدًا عـلى ضرورة شـحذ الهمم، والعمـل عـلى تعزيـز وحـدة الفلسـطينيين وتوحيد صفهم في مواجهة العدوّ الصهيوني.

وحـذر جابر قـوى تحالف العـدوان، من تمـادي قوى العـدوان في حصارها للشـعب اليمنـي، وقـال «إذَا لـم تفتحـوا المطـارات والموانئ وترفعوا الحصار فَـإنَّ الرد سيكون قاسـيًا، مجـدّدًا العهـد والوفـاء للشـهداء، والمـضي عـلى نهجهـم في المـشروع القرآني، وتنفيذ توجيهات القيادة.

ونـدّد المشـاركون في البيـان الصـادر عن المسـيرة، بوحشـية العـدوان وممارسـاته الإجرامية بحـق الشـعب اليمنـي، والتـي راح ضحيتهـا عـشرات الآلاف من الشـهداء والجرحى، معظمهم من النساء والأطفال.

وأشـاد البيـان بصمـود وثبـات الشـعب اليمني في مواجهة قـوى العدوان، والتصدي له وإفشال مخطّطاته ومشاريعه التآمرية، واصفـاً العـدوان عـلى اليمن بأكـبر هجمة وحشية يتعرض لها اليمن في تاريخه.

وأشَـارَ إلى أن الصماد مثل النموذج الراقي في تحمله وأدائه للمسـؤولية، بأمانة ونزاهة وتفَـانٍ، داعيـاً جميـع مسـؤولي الدولة إلى الاقتدَاء بالشهيد الرئيس الصماد.

وأوضـح البيـان أن الأمريكـي يلعب دوراً إشرافيـاً في العـدوان عـلى الشـعب اليمنـي وأنـه من يرسـم ويخطط ويحـدّد الأهداف، مُشـيراً إلى أن الأمريكي هو من حدّد وخطط لاستهداف الرئيس الشهيد صالح الصماد.

وأكّـد أن جرائـم العـدوان الأمريكـي السعوديّ بحق الشعب اليمني، جرائم حرب لا تسـقط بالتقـادم، وسـتبقى في الذاكـرة اليمنية.

وجدد البيان تضامن الشـعب اليمني مع الشعب الفلسـطيني والوقوف معه كموقف مبدئي وإنسـاني وديني لا يمكـن أن يتغير، معبراً عن إدانته الشديدة لتحَرّكات المطبعين مـع العدوّ الإسرائيلـي الذين يحاولون صرف أنظار الشعوب عـن الاهتمام بقضية الأُمَّـة المركزية.

وعـبر عـن رفضـه القاطـع لتواجـد القـوات الأجنبيـة في اليمـن، وفي مقدمتهـا القـوات الأمريكية والبريطانية والسـعوديّة والإماراتية، مؤكّـداً تمسـك الشـعب اليمني بحقـه في التعامـل مـع أي تواجـد للقـوات الأجنبية؛ باعتبارها قوات احتلال.

وأشَـارَ البيـان إلى تمسـك أبناء الشـعب اليمني بحقوقه المشروعـة وقضية العادلة، داعياً دول العـدوان الأمريكي السـعوديّ إلى وقـف عدوانهـا ورفـع حصارهـا، والتعامل الجـاد والمسـؤول مـع الملـف الإنسـاني، في أية حـوارات؛ باعتباره اسـتحقاقاً إنسـانياً وقانونياً للشـعب اليمني.

وشـدّد على أهميّة التعاون وتظافر الجهود في الحفـاظ على تماسـك الجبهـة الداخلية، وشـحذ الطاقـات والهمـم نحـو الأولويات الهامة والجامعة، بما يضمن تحسين ورفع مسـتوى الجهوزيـة والقـدرات الاقتصادية والعسكرية للبلد، مطالباً المكونات السياسية بالتركيز عـلى الأولويات الجامعة، والاهتمام بتفعيل مؤسّسات الدولة بما يضمن قيامها بالدور المطلوب والمنوط بها.

# مسيرة جماهيرية بالبيضاء تطالب بطرد القوات الأجنبية من اليمن

**المسيرة : البيضاء**

شـهدت محافظـةُ البيضاء، أمـس الجمعة، مسـيرةً جماهيريـة حاشـدة، أكّـدت التمسُّـكَ بالمـشروع القرآني، والمضي على خطَـى الرئيسِ الشـهيد صالح الصماد، وطالبـت بطردِ القوات الأجنبيـة من اليمن، معبرةً عن تضامن الشـعب اليمني مع الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة والوقـف إلى جانبـه في مواجهـة كيـان الاحتلال الصهيوني الغاصب.

وفي المسـيرة التـي نظمهـا أبنـاء محافظـة البيضاءِ بمناسـبة الذكرى السـنوية لاستشهاد الرئيـس صالح علي الصمـاد، رفع المشـاركون صـورَ قائد الثـورة والشـهيد الرئيس الصماد، وعدداً من اللافتات والشـعارات المطالبة برحيل قوات الاحتـلال الأمريكـي السـعوديّ الإماراتي البريطانـي مـن اليمـن، والمؤكّـدة أن اليمنيين لـن يسـمحوا بتواجدهـا وسـيتعاملون معهـا؛ باعتبارها قـوات احتـلال، وأن تواجدها عدوان وانتهاك للسيادة اليمنية.

وأكّـدت المشـاركون أهميّـة استشـعار المسـؤولية في التمسـك بالمـشروع التنموي الذي أطلقه الشـهيد الصمـاد «يد تحمـي –يد تبني» والسـير عـلى النهج الذي سـار عليه واسـتمرار البـذل والعطاء وتقديـم التضحيـات دفاعاً عن الأرض والعرض والسيادة الوطنية.

وأشـاروا إلى تضامنهم مع الشعب والمقاومة الفلسـطينية، والوقوف إلى جانبهـم في مواجهة كيـان الاحتـلال، مثمنين صمود وثبات الشـعب الفلسـطيني والمواقف البطولية التي يسـطرها في مواجهة العدوّ الصهيوني، العدوّ الأول للأُمَّـة العربية والإسلامية.

وأشاد المشـاركون بمناقب الشـهيد الرئيس صالح الصماد، وما تمتـع به من ثقافة قرآنية، وحكمة وحنكة تجلت في إدارة شـؤون البلد الذي كان يمر بمرحلة اسـتثنائية، وظـروف حالكة، والتي تمكّن فيها من اسـتيعاب كافة المكونات، واحتوائها ضمن وتحت رايـة الدفاع عن الوطن والحفاظ على أمنه واستقراره.

وفي المسـيرة التـي تقدمتهـا قيادة السـلطة المحليـة والتنفيذيـة والأمنيـة والعسـكرية والإشرافية والعلمائية والشخصيات الاجتماعية الوجهائيـة بمحافظـة البيضـاء، أكّـد وكيـل المحافظـة صالح أحمـد المنصـوري، أن الرئيس الشـهيد الصمـاد رجـل تجـاوز بتضحياتـه وإخلاصـه ليصبـح قيمة ونموذجـاً رائعاً لمنهج المسيرة القرآنية في إدارة الحكم.

وقـال: «الرئيـس الشـهيد كان رجـل دولـة ورجـل قـرآن حمـل فكـراً صادقاً مخلصـاً لله وللوطن»، مؤكّـداً التمسـك بالمشروع القرآني، والسير على الدرب الذي رسمه الشهيد الصماد، والحـرص عـلى تجسـيد المبـادئ والقيـم التي جسـدها رضوان الله عليه، في واقع حياتنا، وفي مختلـفمعاملاتنـا

واسـتعرضَ مواقفَ الشهيد الصماد وتحَرّكه الشـجاع في الدفاع عن الوطن وجهوده في توحيد الصـف وتعزيـز عوامـل الصمـود والثبـات في مواجهة العدوان وتضحيته فداء للوطن.

وأشَـارَ المنصـوري، إلى أن الرئيـس الشـهيد جسّـد النمـوذجَ الراقـي للمسـؤول في أداء مسـؤوليته، بأمانـة ونزاهـة، وتفـانٍ، لافتاً إلى أهميّـة إحياء ذكرى استشـهاده في اسـتحضار مواقفـه المشـهودة في البذل والتضحيـة وتعزيز تماسـك الجبهـة الداخلية، وتمسـكه بالقضايا المركزية والمحورية للأُمَّـة وفي مقدمتها القضية الفلسطينية.

وطالب بيان صادر عن المسيرة برحيل القوات الأجنبيـة من البلـد، والمتمثلة في قـوات الاحتلال الأمريكـي السـعوديّ الإماراتـي البريطانـي، مؤكّـداً تمسـك الشـعب اليمني بحقه في الدفاع عن كُـلّ شبر من الأراضي اليمنية وتطهيرها من قوى الغزو والاحتلال.

ونـدّد البيانُ بوحشـية العدوان وممارسـاته الإجرامية بحـق الشـعب اليمنـي، والتـي راح ضحيتها عشرات الآلاف من الشهداء والجرحى، معظمهم من النساء والأطفال.

وأشـاد بصمـود وثبـات الشـعب اليمني في مواجهـة قـوى العـدوان، والتصدي له وإفشـال مخطّطاته ومشاريعه التآمرية، واصفاً العدوان على اليمـن بأكبر هجمـة وحشـية يتعرض لها اليمن في تاريخه.

وأشَـارَ البيـانُ إلى أن الصمـادَ مثَّـل النموذجَ الراقـي في تحملـه وأدائـه للمسـؤولية، بأمانـة ونزاهـة وتفانٍ، داعياً جميع مسـؤولي الدولة إلى الاقتدَاء بالشهيد الرئيس الصماد.

وأوضـح أن الأمريكـي يلعـب دوراً إشرافيـاً في العـدوان على الشـعب اليمني وأنه من يرسـم ويخطط ويحـدّد الأهداف، مُشيراً إلى أن الأمريكي هو من حدّد وخطط لاسـتهداف الرئيس الشهيد صالح الصماد.

وجـدد البيـان تضامـن الشـعب اليمني مع الشـعب الفلسـطيني والوقـوف معـه كموقف مبدئي وإنساني وديني لا يمكن أن يتغير، معبراً عن إدانته الشديدة لتحَرّكات المطبعين مع العدوّ الإسرائيلي الذين يحاولون صرفَ أنظار الشعوب عن الاهتمام بقضية الأُمَّـة المركزية.

وعـبّر عـن رفضـه القاطـع لتواجـد القوات الأجنبيـة في اليمـن، وفي مقدمتهـا القـوات الأمريكية والبريطانية والسـعوديّة والإماراتية، مؤكّـداً تمسك الشـعب اليمني بحقه في التعامل مـع أي تواجد للقوات الأجنبية؛ باعتبارها قوات احتلال.

وأشَـارَ البيان إلى تمسـك أبناء الشعب اليمني بحقوقهم المشروعـة وقضيتهم العادلـة، داعياً دول العـدوان الأمريكـي السـعوديّ إلى وقـف عدوانهـا ورفـع حصارهـا، والتعامـل الجـاد والمسـؤول مع الملف الإنسـاني، في أيـة حوارات؛ باعتباره اسـتحقاقاً إنسـانياً وقانونياً للشـعب اليمني.

وشـدّد على أهميّة التعـاون وتظافر الجهود في الحفـاظ عـلى تماسـك الجبهـة الداخليـة، وشـحذ الطاقـات والهمـم نحـو الأولويات الهامة والجامِعة، بما يضمنُ تحسـينَ ورفعَ مسـتوى الجهوزيـة والقـدرات الاقتصادية والعسـكرية للبلـد، مطالبـاً المكونـاتِ السياسـية بالتركيـز عـلى الأولويـات الجامعـة، والاهتمـامِ بتفعيـل مؤسّسـات الدولـة بما يضمـنُ قيامَهـا بالدور المطلوب والمنوط بها.

قائدُ الثورة السيد عبد الملك الحوثي في خطاب بـ الذكرى الخامسة للشهيد الرئيس الصماد:

# الشهيد الصماد نموذج في التضحية والفداء لشعبه والمصداقية مع اللّه

## نسعى لدحر هذا العدوان في البر أو البحر أو الجزر وكل ما يمثل انتهاكاً لبلدنا جواً أو بحراً

أَعُـوْذُ بِاللهِ مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ
بِـسْـــمِ اللَّهِ الرَّحْـمَـنِ الرَّحِـيْـمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَأَشْـهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِين، وَأَشْـهَدُ أَنَّ سَـيِّدَنا مُحَمَّداً عَبدُهُ ورَسُوْلُهُ خَاتَمُ النَّبِيِّين.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلى آلِ مُحَمَّد، وَبارِكْ عَلى مُحَمَّـدٍ وَعَـلى آلِ مُحَمَّـد، كَمَا صَلَّيْـتَ وَبَارَكْتَ عَلى إبراهيـم وَعَلى آلِ إبراهيم إِنَّكَ حَمِيـدٌ مَجِيدٌ، وارضَ اللَّهُمَّ بِرِضَاكَ عَنْ أصحابـهِ الْأَخْيَارِ الْمُنتَجَبين، وَعَنْ سَائِرِ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ، وَالشُّهَدَاءِ وَالْمُجَاهِدِين.

أَيُّهَـــا الإِخْـــوَةُ وَالأَخَـــوَات
السَّـلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ،

يقـول الله «سُـبْحَانَهُ وَتَعَـالَى» في كتابـه المجيد القـرآن الكريم: {مِـنَ الْمُؤْمِنِـينَ رِجَـالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَـا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا}[الأحزاب: الآية23]. صَدَقَ اللَّهُ العَلِيُّ العَظِيم.

في الذكرى السنوية للأخ العزيز الرئيس الشهيد/ صالح علي الصَّمَّاد «رَحْمَةُ اللَّهِ تَغْشَـاه»، نستذكره -وهـو الحـاضر في وجداننـا، وفي وجدان شـعبنا، وفي مسـيرة عملنـا وجهادنـا- نسـتذكره نموذجاً إيمانياً يجسِّـد هُـوِيَّة شـعبه، والانتماء الإيماني لشـعبه، نموذجاً للصدق والوفاء، ونموذجاً للصبر والتضحيـة والعطـاء، نموذجـاً في سـعيه الدؤوب لما فيـه مرضاة الله «سُـبْحَانَهُ وَتَعَـالَى»، والخدمة لشعبه، والمناصرة لقضايا أمته.

الشـهيد الصَّمَّـاد «رَحْمَـةُ اللَّهِ تَغْشَـاه» ما قبل موقعه ومسؤوليته في الرئاسة، وأثناء تحمله لهذه المسـؤولية، كان منطلقـه إيمانيـاً، ولذلـك ما بعد وصوله إلى موقع المسـؤولية هو ذلك الشخص الذي كان -وهو في موقع الرئاسة- يحمل روحية الجندي مع الله «سُـبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، ومع شعبه، ومع أمته، ويـرى في ذلك الموقـع موقعاً لتحمل المسـؤولية ما بينـه وبين اللـه أولاً، ومـا بينه وبين شـعبه وأمته ثانيـاً، فـكان ينطلق وهو يستشـعر أنـه في موقع مسؤوليةٍ عمليةٍ يخدم فيها شعبه، وليس في مقامٍ معنويٍ يستغله للمكاسـب الشخصية، أو الأهداف الشخصيّة، أو التوجّـهات الشخصية، ولذلك كانت وتيرته في العمل لخدمة شـعبه وقضايا أمته، وكان أُسلُـوبه في أداء مسؤوليته أُسـلُـوباً مميزاً وراقياً، يتميـز بالإخـلاص، بالتفانـي، بالثبـات، بالصـبر، بالعمـل الـدؤوب، بالاسـتعداد العـالي والجهوزيـة الدائمة للتضحية، وهو الذي كتب وصيته مراراً.

وهـذا النموذج يختلف عن شـكليات أُخرى، عن آخريـن ممن كانـوا إذَا وصلوا إلى مثل هـذا الموقع، وتبـوأوا هـذه المسـؤولية، يتصرفـون بطريقـةٍ مختلفـة، ممن كانـوا يقدمـون أنفسـهم كرموزٍ وطنيـة، وكانـوا يـرون في موقـع الرئاسـة موقعاً للتسلط، وللظلم، وللإثراء، وللحصول على المكاسب المادية، ومـن خلال ذلك الموقع أصبحت لهم أرصدة ضخمة، حتى في البنـوك الخارجية في دول الخارج، أصبحـت لهـم شركات ضخمة تجاريـة، أصبحت لهم اسـتثمارات، عمروا حتى المدن في بعض الدول، وخرجوا من ذلك الموقع وهم يحملون أوزاراً كبيرة، عندما كان إثراؤهم واسـتغلالهم لموقعهم ذلك على حساب معاناة شـعبهم، وظلم شعبهم، واضطهاد شـعبهم، ونهـب ثـروات شـعبهم، والتفريـط في قضايا شـعبهم، وانكشـفوا في خيانتهم لشـعبهم، ومؤامراتهـم على هذا الشـعب لمصلحـة أعدائه، في الوقت الذي كانوا يقدمون أنفسـهم رموزاً وطنية، يتحدثـون في وسـائلهم الإعلامية عـن الوطن وعن الوطنية كَثيراً، ويقدمون أنفسـهم كحماة للوطن، وكمدافعين عـن مصالح هذا الشـعب، فإذا بهم في مرحلـة من أخطـر المراحـل وأصعـب المراحل على هذا الشـعب، ليس فقط يخذلونـه، ويتخلون عنه، ويتركونـه وهو يواجه التحديات الكبيرة، والمخاطر الكبيرة، ويتصدى لأعدائه، في الوقت الذي يحاولون أن يسيطروا عليه، وأن يحتلوا وطنه، إنما يتآمرون مـع الأعـداء، ويفتحـون جبهـات حربٍ عـلى هذا الشـعب مـن وسـط العاصمـة صنعـاء، ويثيرون الفتـن، ويحاولـون أن يعملـوا عـلى شـق الصـف الوطنـي مـن الداخل، وفيمـا بعد ذلـك يصبح لهم جبهات أَسَاسية، ويتجندون علناً وبكل وضوح مع تحالف العدوان، ويجيشـون لصالحه، ويصبحون جبهـات أَسَاسـية من جبهاته، ضد شـعبهم وضد وطنهم.

المنطلـق الإيمانـي هو الـذي يبنى عليـه الثبات الحقيقـي، والمصداقية في كُـلّ المراحـل والظروف؛ لأَنَّه منطلقٌ مبنيٌ على أَسَاس صحيح، وعلى مبادئ وقيـم راسـخة وثابتـة، أمَّـا العناويـن المخادعة، التـي تهـدف إلى خـداع النـاس والاسـتغلال لهـم، فهي تنكشـف مـع المتغـيرات، مع الأحـداث، ومع الاختبارات الحقيقية، التي يتجلى فيها الصادق عن الزائف المخادع.

فالشـهيد الصَّمَّـاد «رَحْمَـةُ اللَّهِ تَغْشَـاه» تميز بوفائـه، بثباتـه، وفي المرحلة الصعبـة، والتحديات الكبـيرة، كان حـاضراً بشـكلٍ أكـبر، ومتفانيـاً، وبـاذلاً لجهده في الأولويات المهمة، وأولها: التصدي للعـدوان، في مرحلة من أكبر المراحل في التصعيد من تحالـف العـدوان، وحملاتـه الهادفة إلى السـيطرة عـلى محافظـة الحديدة، فـكان الشـهيد «رِضوَانُ اللَّـهِ عَلَيْه» حاضراً، في تحشـيد الشـعب، في تفعيل كُـلّ القدرات الرسـمية والشعبيّة، والدفع بها نحو التصدي للعدوان، في تلك الحملة والحملات الأُخرى.

تحالـف العـدوان كان يلحظ في الشـهيد الصَّمَّاد ثلاث نقاط مهمة:

• سـعيه بتفعيل القدرات والإمْكَانات الرسمية، في التصدي للعدوان، وفي خدمة الشعب.

• وعلاقتـه القويـة في الوسـط الشـعبي، والتي يُفَعِّلُهَا بشـكلٍ تام في التعبئة الشـعبيّة، ضمن هذه الأولوية الأَسَاسية.

• وقدرته الفائقة في عملية توحيد الصف الداخلي والوطنـي، وجمـع المكونات بمختلفهـا، والتيارات بمختلفهـا في هذا الشـعب، في إطـار الاهتمام بهذه الأولوية.

فكان يقلق من هذا الـدور الفاعل في الاتّجاهات الثـلاث: في تفعيل الإمْكَانـات والقـدرات والجهات الرسمية والشـعبيّة، والسعي للحفاظ على الجبهة الداخليـة، والتأثير الإيجابـي في ذلك، والدور الفاعل للشـهيد «رَحْمَةُ اللَّهِ تَغْشَـاه» في ذلك، فكان يسعى إلى استهداف الشهيد لهذا الدور، استهدافاً منه لهذ الـدور الفاعل له، والـدور المهم والإيجابـي، والذي يمثـل إسـهاماً كَبيراً في التصدي للعـدوان، وفي دعم القضيـة العادلـة للشـعب، والدفاع عن هـذا البلد، ولذلـك كان من أهدافه الأَسَاسـية هو الاسـتهداف للشـهيد «رَحْمَـةُ اللَّـهِ تَغْشَـاه»، وركـز عـلى هذه النقطة بشكلٍ كبير.

كل الحملات التي كان ينفذهـا تحالف العدوان، ومنهـا الحملـة الكبـيرة لاسـتهداف محافظـة الحديـدة، كانت تتم بإشراف أمريكي، واسـتهداف الشهيد الصَّمَّاد كان أَيْـضاً بدافعٍ أمريكي وتوجيهٍ أمريكـي، وهـذه نقطـة تأكّـدنـا منها مـن خلال تحريـات، ومن خـلال تحقيق، ووصلنـا إلى نتيجة مؤكّـدة في هذه النقطـة: أن الأمريكـي وهو الذي أعلـن مراراً وتكـراراً عن أن واحداً مـن أهم الأدوار التي يقوم بها بشـكلٍ مبـاشر في عدوانه على بلدنا، هـو: تحديـد الأهـداف، الأمريكـي تحـدث عن هذا الـدور له، أنه يقوم بتحديد الأهـداف التي تقصف، التي تسـتهدف، والأهداف التي يتـم التركيز عليها عملياتيـاً، فالعمليـات عـلى مسـتوى الجغرافيا في السـعي لاحتلال محافظة، أو اسـتهداف جبهة، أو الاسـتهداف بالقصف، لأهداف تستهدف بالقصف، هـذا الدور هـو للأمريكي؛ لأَنَّ الـدور الأمريكي هو دور إشرافي في العـدوان على بلدنا، هـو دورٌ إشرافي، وهـو الدور الأعلى، الذي يخطط، ويرسـم، ويوجه، ويأمر، أمَّا الدور السـعوديّ والـدور الإماراتي فهو دور تنفيذي، هـم كأدوات ينفذون ما يمليه عليهم الأمريكي، ويرسـمه لهم، فالأمريكي هو الذي حدّد للسـعوديّ وأن يسـتهدف الشـهيد الصَّمَّاد كهدف أَسَاسي، ضمن استهدافه للدور المهم الذي يقوم به الشـهيد الصَّمَّاد «رَحْمَةُ اللَّهِ تَغْشَاه»، ويوظف فيه كُـلّ قدراته، وطاقاته، وإمْكَاناته، وتأثيره الإيجابي في الوسط الشـعبي والرسمي والجبهة الداخلية، في خدمـة شـعبه والدفاع عـن بلده. هـذه نقطة نرى أهميّة لفت النظر إليها.

وكان يؤمـل الأمريكـي، ومـن ورائـه أدواتـه الإقليميـة، وعمـلاؤه من أبنـاء البلـد، أن مثل هذه الخطـوة في اسـتهداف الشـهيد الصَّمَّـاد سـيكون لهـا تأثـير يكسر مـن إرادَة هـذا الشـعب، ويوهن من عزمـه، ويضعفه، ويهيئ لتنفيـذ عمليات على مستوى أوسع في الاحتلال لهذا البلد، ولكن النتيجة كانت معاكسـة تماماً، ونحن بكلنا عندما نستذكر تلـك المرحلة، نرى كيـف كان وقع تلك الجريمة من جانـب تحالـف العدوان، التـي اسـتهدفوا بها هذا الرجـل المجاهد العظيم والعزيـز، كيف كان الأثر في وجدان هذا الشـعب، كيـف كان تفاعله، كيف كان مـدى التأثـير لذلـك في تفاعله مع قضيتـه أكثر، في عزمه وإبائه واسـتعداده للتضحيـة أكثر، بلغ من وقاحـة تحالـف العدوان، ومن إفلاسـه الإنسـاني والأخلاقـي والقيمـي، ومـن وحشـيته، وإجرامه، وطغيانه، وغطرسـته، وسـوئه، وقبـح تصرفاته، أنه اسـتهدف حتى مراسـم التشـييع، باستعراض جـوي، وسـعي -آنذاك- لإرباك مراسـم التشـييع، في حركـة الطـيران على أجـواء العاصمـة صنعاء، وما نفذتـه من غارات في صنعـاء، ومن عمليات في صنعاء؛ بهَدفِ حتى منع مراسـم التشـييع، ولكن في تلـك الأجواء نفسـها كان الزخم الشـعبي كَبيراً جِـدًّا في مراسـم التشـييع، والحضـور الشـعبي المتفاعـل، والـذي يدرك أن هذا الشـهيد استشـهد وهو يدافع عن هذا البلد، في سـبيل الله «سُـبْحَانَهُ وَتَعَـالَى»، في التمسـك بالقضيـة العادلة، في سـعي للتحَرّك الجاد في مواجهة حملات الأعداء وعدوانهم وتصعيدهم، ففشلت مساعي الأعداء في كسر إرادَة هذا الشـعب، لا من خلال تلك الجريمة في استهداف الشـهيد الصَّمَّاد، ولا غيرها من الجرائم الوحشـية بالاسـتهداف الجماعي لأبناء هـذا البلد، في مختلف مناسـباتهم الاجتماعية، وفي مختلف تجمعاتهم في الأسواق، والمساجد، والمدارس، وغيرها، كُـلّ أشكال الإجرام من جانب تحالف الإجرام.

ونحـن في هـذا المقـام نشـيد بالموقف الشـعبي الصامد والمتماسك، في تلك المرحلة الحرجة والظرف العصيب، ونشكر الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، الذي منه كُـلّ العـون، وكل التوفيق والتثبيت، وهي مرحلة من أخطر المراحل التي مرَّ بها شعبنا.

في ذكرى الشـهيد الصماد، وهو عنوانٌ للصمود، والتضحيـة، والثبـات الذي كان عليـه، والذي عليه شـهداء بلدنا الأعـزاء، الذين انطلقوا مـن المنطلق الإيماني وهم يتحلون بالثبات والمصداقية والوفاء، وجماهـير هذا الشـعب، وأبناء هذا الشـعب، وأسر الشـهداء والجرحـى، والمرابطـون في الجبهـات، نسـتذكر أَيْـضاً بمظلوميته وشـهادته مظلومية شعبنا العزيز.

عندمـا بدأ هـذا العـدوان ومـن اللحظـة الأولى، وفي كُـلّ المراحـل وفي ظـل اسـتمراره على شـعبنا ←

■ الأمريكي هو الذي حدّد للسعوديّ أن يستهدف الشهيد الصماد وكان يؤمل أن مثل هذه الخطوة باستهداف الشهيد الصماد سيكون لها تأثيرٌ يكسر من إرادَة هذا الشعب ويوهن من عزمه ويضعفه

العزيز، اتصف هذا العدوان بالوحشية والإجرام، وبالتغطرس والكبرياء والجبروت، فكانت الممارسات من قبل تحالف العدوان من بداية العدوان وإلى اليوم كلها ممارسات إجرامية، ووحشية، وبشعة، ومتجردة من كُلّ المشاعر الإنسانية، وهذا أمرٌ معترفٌ به دوليًّا، أسوأ صيت وأسوأ سمعة في الإجرام والوحشية هي لتحالف العدوان، أصبح هذا شيئاً معروفاً في الوسط العالمي بكله.

وحجم الجرائم بحق شعبنا مهول ورهيب، جرائم رهيبة جِدًّا في مختلف المدن، قصف وإبادة جماعية للناس، قتل بطريقة وحشية للمجتمع اليمني في المساكن، والمنازل، والأسواق، والمساجد، والمدارس، والطرقات، وبشكلٍ جريءٍ جِدًّا، نتيجةً للغطاء الأمريكي، والدفع الأمريكي والإسرائيلي والبريطاني بالنزعة الوحشية والإجرامية لهم، وقبح الأدوات المنفذة وسوئها، والنزعة الإجرامية لديها.

حجم المظلومية الكبيرة جِدًّا لشعبنا، وحجم الجرائم، وتفاصيل تلك الجرائم، من أهم الأمور التي يجب التذكير بها، والحديث عنها، والإبراز لها؛ لأَنَّها مظلومية كبيرة جِدًّا لشعبنا العزيز، ما حصل ليس شيئاً بسيطاً، ما فعله تحالف العدوان في بلدنا ليس شيئاً هيناً، أَو بسيطاً، أَو عادياً، جرائم رهيبة جِدًّا، قتل لعشرات الآلاف من أبناء شعبنا العزيز، قتل للأطفال بالآلاف، قتل للنساء بالآلاف، استهداف للمدنيين وللناس في بيوتهم، في منازلهم، في قراهم، في مدنهم، في مساجدهم، في أسواقهم، في الطرقات، استهداف بالقتل الجماعي والإبادة الجماعية، استهداف بالتدمير الممنهج للإضرار بهذا الشعب، وبهدف إلحاق أبلغ الأذى والظلم والضرر لهذا الشعب، تدمير للخدمات والمصالح العامة، للجسور والطرقات، حتى لخزانات المياه، استهداف لكل معالم الحياة في هذا البلد، حتى الآثار، حتى المقابر، استهداف لكل شيء.

فالمظلومية كبيرة جِدًّا، واستذكار هذه المظلومية، واستذكار تفاصيلها، وإبراز هذه التفاصيل، والتذكير المُستمرّ بها مسؤولية تقع على عاتقنا جميعاً، في الأنشطة الإعلامية، والأنشطة التوعوية، وأنشطة التعبئة في الوسط الشعبي والرسمي، والأنشطة التثقيفية والتعليمية، هذا شيءٌ مهمٌّ جِدًّا، ولا ينبغي الغفلة عن ذلك؛ لأَنَّ هذا يترتب عليه مسؤوليات مهمة، ولأن هذا -بحد ذاته- كافٍ في إسقاط كُلّ الدعايات والتبريرات الزائفة، التي تروج لهذا العدوان، وتبسط هذا العدوان، أَو تحاول أن تشرعن هذا العدوان، أَو تحاول أن توجد له قابلية، وأن تجعل له عناوين هنا أَو هناك.

لا شيء أبداً يمكن أن يكون مبرّراً حقيقيًّا لتلك الجرائم الفظيعة والرهيبة والوحشية، ولا شيء يمكن أبداً لا أن يبرّرها، ولا أن يشرعنها، ولا أن يجعل لها قابلية في النفوس أبداً، وحدهم المتوحشون والمجرمون والسيئون والظالمون من يمكن أن يقبلوا التبرير لها، أَو التغاضي عنها واعتبارها عملاً عادياً، أمَّا كُلّ من يمتلك الضمير الحي، من يمتلك الشعور الإنساني، من يمتلك القيم الإنسانية والإيمانية والفطرية، فلابدَّ أن يكون له موقفٌ تجاه تلك الجرائم الوحشية، وتجاه من ارتكبها بحق هذا الشعب من تلك الدول، ومن تلك الأدوات الإجرامية والوحشية.

تحالف العدوان منذ بداية العدوان وإلى اليوم كانت ممارساته ممارسات إجرامية بشعة، على مستوى القتل والتدمير والحصار، الذي ألحق معاناة كبيرة جِدًّا بشعبنا العزيز في واقعه المعيشي، وُصُولاً إلى التجويع للملايين من أبناء هذا الشعب، وإلحاق ضائقة معيشية شديدة جِدًّا بهم، أَو على المستوى الصحي، من أسوأ ما عاناه شعبنا العزيز نتيجةً للحصار والحرب عليه والعدوان عليه المعاناة الكبيرة جِدًّا في الجانب الصحي، معاناة كبيرة للغاية، وأودت بحياة مئات الآلاف من الأطفال والنساء والكبار والمرضى، نتيجةً لانعدام الرعاية الصحية والخدمات الصحية والطبية، وأي شخص يمتلك الوعي والإحساس بالمسؤولية والضمير الحي لا بُدَّ أن يتحَرّك، وأن يكون له موقف، وهذا مما دفع بالشهيد «رَحْمَةُ اللَّهِ تَغْشَاه»، والشهداء وأحرار هذا البلد للتحَرّك الجاد، والاستعداد التام للتضحية، والتحَرّك في مواجهة العدوان والتصدي له بكل جهد، فكان الشهيد رحمة الله تغشاه نموذجاً في الصدق مع الله، والوفاء لشعبه، والتحَرّك الجاد ضمن الأولوية

## ■ الأمريكي لديه حضور تدريجي في حضرموت والمهرة والجزر والأماكن الاستراتيجية وهو يحاول أن يعرقل المساعي العمانية، وأدواته هي طبعة وهي سيئة

في التصدي للعدوان.

أيضاً كان «رحمة الله تغشاه نموذجاً راقياً في أداء المسؤولية، مثلما كان نموذجاً في التضحية والوفاء لشعبه، والمصداقية مع الله ومع شعبه، فهو أَيْضاً كان نموذجاً راقياً في أداء المسؤولية، ولمنطلقه الإيماني أهميّة أَسَاسيةٌ في ذلك، هو انطلق في أداء المسؤولية من منطلق إيماني، لم يكن لديه رغبة في أن يصل إلى موقع مسؤولية الرئاسة كمنصب كبير، وكموقع مهم على المستوى السياسي والاعتباري، أَو موقع للاستغلال الشخصي لتحقيق المكاسب الشخصية المادية والمعنوية، كما هو هم الكثير من الناس، همهم في أن يصلوا إلى أي موقع يستطيعون الوصول إليه، أي منصب، ليحقّقوا لأنفسهم مكاسب شخصية مادية ومعنوية، أمَّا هو فكان منطلقه منطلقاً إيمانياً، ولذلك هو قَبِل في الأخير بتحمل هذه المسؤولية من منطلقٍ إيماني، لم يكن طالباً ولا ساعياً لهذا المنصب، ولهذه المسؤولية، ولهذا الدور، بل تقبله بإلحاح، بدافعٍ إيماني، بدافع الشعور بالمسؤولية، ولذلك لم تتغير روحيته ونفسيته بعد أن وصل إلى هذه المسؤولية.

البعض من الناس إذَا وصل إلى أي منصب، ولو منصب بسيط، أَو محدود، أَو في نطاقٍ محدود، تتغير نفسيته تماماً عمَّا كان عليه سابقًا، يصبح إنساناً متكبراً، متغطرساً، تصبح سلوكياته سلوكيات سلبية، تحدث منه ممارسات في إطار توجّهاته التي تختلف عمَّا كان عليه سابقًا، هذا يحصل للكثير من الناس.

أمَّا الشهيد الصَّمَّاد «رَحْمَةُ اللَّهِ تَغْشَاه» فهو ذلك الرئيس الذي دائماً يحمل روحية الجندي، وروحية المواطن البسيط، وروحية من يشعر بأن مسؤوليته هي الخدمة لشعبه، أن يكون خادماً لأبناء شعبه، لأبناء بلده، ولم تتغير هذه الروحية بالنسبة له، فاتجه بكل جد، بكل اهتمام لأداء هذه المسؤولية وهو لا يتغير، يحمل التواضع بشكلٍ مُستمرّ، يحمل الاهتمام بأداء مسؤوليته والعمل، ويتحَرّك في إطار العمل النشط ليلاً ونهاراً، وليس فقط وقت دوام محدود، بل يهب كُلّ وقته لأداء هذه المسؤولية ولهذا العمل.

ومما يتميز به هو ذلك الاهتمام، والعمل النشط والدؤوب في خدمة شعبه، في متابعة القضايا المهمة، في الاهتمام بالتصدي للعدوان، في تكثيف اللقاءات بالناس، اهتمام وعمل نشط ليلاً ونهاراً.

مما تميز به كنموذج في أداء المسؤولية هو سعة صدره، وموقع المسؤولية كلما كان أعلى، كلما كان يتطلب سعة الصدر بشكلٍ أكبر، الإنسان في موقع المسؤولية كلما كبرت مسؤوليته، كلما واجه الكثير من التحديات، والصعوبات، والمشاكل، وحمل الكثير من الهموم، مع ما يواجهه من لوم، من عتاب، من انتقاد، من إساءَات، كم يواجه الإنسان في موقع المسؤولية، والمسؤوليات الحساسة يكون الإنسان فيها -عادةً- أكثر عرضةً لذلك، أن توجّه إليه الإساءَات، الانتقادات، أن يواجه الصعوبات والتحديات، أن يتحمل الكثير من المشاكل، أن يحمل الكثير من الهموم، مما هو -عادةً- يؤثر على نفسية الإنسان، وعلى سعة صدره.

فموقع المسؤولية وبالذات كرئيس يحتاج إلى سعة صدر، إلى تحمل كبير، تحمل لكل ذلك: ما تواجهه من هموم، ما تواجهه من مشاكل، ما تواجهه من تحديات، ما تواجهه من صعوبات في الواقع العملي، والصعوبات في الواقع العملي كثيرة، في ظروف كتلك الظروف التي أتى الشهيد الصَّمَّاد ليتحمل المسؤولية أثناءها، في وقت ذروة التصعيد على بلدنا، شدة الحصار على بلدنا، المعاناة الكبيرة لشعبنا، الوضع الرسمي المتردي، والذي هو متأثر بشكلٍ كبير جِدًّا بكل تأثيرات الماضي في داخله، ما فيه من العوائق، ما فيه من التحديات، والصعوبات، والتعقيدات، واقع تعقيداته كثيرة، إن جئت إلى مؤسّسات الدولة، فهي في الواقع ليست مؤسّسات بما تعنيه الكلمة، شكليًّا هي مؤسّسات شكليًّا، هي بشكل مؤسّسات، لكن كيف هو نظامها؟ كيف الواقع بالنسبة للكثير من كادرها والموظفين فيها، ممن يتأثرون بتأثيرات الماضي في اهتماماتهم، في ولاءاتهم، في مواقفهم؟ كيف هو حجم الصعوبات في الواقع المادي والإمْكَانات (إمْكَانات الدولة)، والوطن المحتلّ منه مساحة شاسعة، بالذات منابع الثروة في الوطن، من أول ما ركَّز عليها الأعداء، وحرصوا على احتلالها، والسيطرة عليها، ونهبها، وحرمان الشعب منها، فهذه التعقيدات الكثيرة والمشاكل الكثيرة التي يواجهها من هو في ذلك الموقع مع المؤسّسات الرسمية نفسها، التي لها شكل المؤسّسات، وفي داخلها الكثير من التعقيدات والاختلالات، وفيها الكثير ممن لا تزال لديهم أجندة، أَو ارتباطات، أَو علاقات، أَو تأثيرات سلبية تؤثر على الأداء، ومن يسعى منهم لإعاقة أي عمل أَو نجاح... إلى غير ذلك، حجم العدوان، وهو تحالف دولي إقليمي محلي، وضغطه الكبير على البلد، وعلى كُلّ شيء في هذا البلد، الواقع في مثل هذه الظروف التي فيها أَيْضاً تعقيدات كثيرة في الوضع الداخلي، والحاجة إلى جهود كبيرة للحفاظ على الصف الوطني، ففي ظل كُلّ تلك التعقيدات عادةً ما تتأثر نفسية الإنسان في مستوى التحمل، في مستوى سعة الصدر، في مستوى طبيعة وطريقة التعامل مع الناس، لكن الشهيد الصَّمَّاد «رَحْمَةُ اللَّهِ تَغْشَاه» كان معروفاً لدى الجميع بسعة صدره، بحسن خُلُقه، بجميل أُسلُوبه في التعامل والمنطق والاحترام للناس، بالقرب من الناس، بالقرب من المجتمع، بالقرب من المسؤولين، بعلاقاته الواسعة والإيجابية، بلقاءاته وأنشطته المكثّفة والواسعة، وهذه ميزة كبيرة في سعة الصدر، وسعة الأفق، والاستيعاب للناس، والقرب منهم، والتعامل معهم بالاحترام والتكريم، وهذه ميزة كبيرة جِدًّا.

مما كان يتميَّز به كنموذج في أداء المسؤولية، هو: سعة صدره، وَأَيْضاً نزاهته المالية، وعفته، نزاهة تامة، هو حرص حتى في الكثير من أموره الشخصية، ألَّا يكون لها أي تمويل من الميزانية العامة، أَو أن يقتطع لنفسه أي شيءٍ أبداً، ولذلك كان نزيهاً في الجانب المالي بشكلٍ تام، نزاهة تامة، البعض من المسؤولين إذَا تقلَّد أية مسؤولية، أَو منصب ولو كان بسيطاً، يسعى إلى الحصول على المكاسب المالية.

عندما نستذكر البعض ممن كانوا يقدِّمون أنفسهم رموزاً وطنية فيما سبق، كيف كانوا فيما يتعلق بهذا الجانب، إلى الآن لا تزال أرصدتهم في البنوك الخارجية أرصدة ضخمة جِدًّا، هي من حق هذا الشعب، هي أموال هذا الشعب، جزءٌ منها عليه حظر الآن، ونحن في هذا المقام نطالب بإعادة هذه الأموال للشعب؛ لأَنَّها حقٌّ له، وهو في أمس الحاجة لذلك الحق، ليست حقوقاً شخصية لشخصٍ هناك أَو هناك، هي حقوق لهذا الشعب، وهو محرومٌ منها.

الشهيد الصَّمَّاد كان مثالاً ونموذجاً رائعاً في النزاهة المالية، في العفة، في صون نفسه من الفساد المالي، في أن يبحث لنفسه وأن يعتمد على إمْكَاناته الشخصية، وإمْكَانات أسرته، وإمْكَانات أصدقائه حتى في احتياجاته الضرورية، بعيدًا عما كان بإمْكَانه الحصول عليه حتى في المستوى العادي، حتى في المستوى العادي، في الاحتياجات الشخصية، نزاهة عالية جِدًّا.

ومما يميِّزه أَيْضاً، ومما كان يتحلى به كنموذج: مواصلته للاهتمام بشكلٍ مُستمرّ بأولوية التصدي للعدوان بشكلٍ مكثّف، على مستوى -كما قلنا- تفعيل الجهات الرسمية بكل ما يستطيع، التعبئة الشعبيّة الواسعة والنشطة جِدًّا، والمساندة المُستمرّة، والاهتمام المُستمرّ بالجيش واللجان الشعبيّة آنذاك، والدعم الكبير المعنوي وبكل ما يستطيع للجبهات، فكان لذلك النشاط فاعلية ملموسة من تحالف العدوان، وهو مما أغاظهم، ومما زاد من حقدهم عليه، ومما كانوا يتصورون من خلاله أنهم لو استهدفوه، فَإِنَّ ذلك سيترك فراغاً كَبيراً يمكنهم من تحقيق أهدافهم وآمالهم، لكنهم فشلوا، فشلوا على كُلّ المستويات: على مستوى الوضع الرسمي ما بعد استشهاده بقي هذا الوضع متماسكاً كُلّ التماسك، وعلى المستوى الشعبي، وعلى مستوى الجبهات، وتحوَّل استشهاده إلى حافزٍ ودافعٍ مؤثرٍ بشكلٍ إيجابي في الدفع بالجميع لمواصلة المَشوار، وهم يستشعرون هذا الإرث للشهيد وبقية الشهداء من أبناء هذا الوطن، بقية الشهداء من أبناء هذا الشعب، الذين استشهدوا والكل من بعدهم، كُلّ الأحرار يستشعرون حجم المسؤولية في الحفاظ على إرثهم، إرثهم الكبير، إرثهم المعنوي، الأخلاقي، القيمي، المبدئي، وهو مواصلة المشوار في التصدي للعدوان، في الدفاع عن القضية العادلة لهذا الشعب، في مواصلة الجهاد في سبيل الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، والعمل على تحقيق الانتصار في مواجهة العدوان.

الإرث المهم الذي يبقى مُستمرّاً لدينا جميعاً، هو: أولوية التصدي للعدوان، وضرورة العمل المُستمرّ والدؤوب في مقابل التحديات الكبيرة، ما تم الحفاظ عليه في كُلّ المراحل الماضية بمثل تلك الجهود الكبيرة للشهيد الصَّمَّاد، للشهداء الأبرار، الذين استشهدوا في مختلف الجبهات وهم يتحَرّكون بكل جهد، بكل جد، وبتضحية كبيرة، وبنشاط، وباهتمام كبير، ما تم إنجازه هو شيءٌ مهمٌّ جِدًّا، بالرغم من حجم العدوان، وإمْكَانات تحالف العدوان، وحجم الهجمة المعادية على بلدنا، التي كانت على كُلّ المستويات: على المستوى السياسي، على المستوى الإعلامي، على المستوى العسكري، والحرب الاقتصادية... وفي كُلّ المجالات.

ما تم إنجازه هو شيءٌ مهم، هو الحفاظ على العمق الاستراتيجي لهذا البلد، فيما مضى في أحداث كبيرة في الاستهداف لبلدنا في مراحل تاريخية، كان الغزاة يتمكّنون من احتلال كُلّ هذا البلد، وُصُولاً إلى صنعاء، وكان أبناء شعبنا يبذلون جهداً كَبيراً فيما بعد ذلك، ويحتاجون إلى وقتٍ كبير حتى يتمكّنوا من تحرير هذا الوطن، وطرد المحتلّين الغزاة منه.

الهجمة التي حصلت من جانب تحالف العدوان على بلدنا هي أكبر هجمة، إذَا جئنا لنقارن بينها وبين ما مضى، من حَيثُ العدة، والإمْكَانات، وحجم القصف، وحجم الجيوش التي تحَرّكت لاحتلال هذا البلد، مع ملاحظة التعقيدات والظروف الصعبة التي يعاني منها شعبنا بالتزامن مع ذلك، ومع ذلك كان أقوى مستوى من الصمود في مواجهة الغزاة المحتلّين هو في هذه المرحلة، وهذا أمرٌ إيجابيٌ لشعبنا العزيز، أنَّه في هذه المرحلة التاريخية قدَّم للأجيال من بعده نموذجاً عظيماً في الصمود، والتضحية، والتصدي للغزو الأجنبي، ومحاربة الأعداء الذين يسعون إلى السيطرة عليه، واحتلال أرضه، فبقيت مساحة مهمة هي تمثل العمق الاستراتيجي والجغرافي في البلد بقيت محفوظةً

## ■ نحن كشعب يمني نعاني من العدوان على بلدنا والحصار والاحتلال ولكن في أصعب الأوقات لا نزال نحمل هم شعبنا الفلسطيني

من الاحتلال، وعجز الأعداء عن احتلالها، وعن السيطرة عليها، هذه نعمةٌ من الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، ومن مظاهر التأييد الإلهي والمعونة الكبيرة من الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» لشعبنا العزيز، ولتضحياته الكبيرة، ثمرة لتضحياته الكبيرة ولصبره، كانت التضحيات، وكان الصبر، وكان الصمود له هذه الثمرة المهمة جِدًّا.

أيضاً في تماسك الدولة في تماسك الشعب على المستوى الداخلي، وفي بناء القدرات العسكرية، التي اتجهت نحو الأفضل والأكبر على مسار الزمن والمراحل منذ بداية العدوان وإلى اليوم.

كلما سعى تحالف العدوان أن يضعف شعبنا أكثر، ليتمكّن من السيطرة عليه، وأن ينهي قدراته العسكرية بشكلٍ تام، كانت القدرات العسكرية تزداد أكثر، وكان شعبنا يقوى أكثر، وكانت القوة العسكرية من جديد تتشكل وتنتظم بشكلٍ أفضل، والوضع اليوم مقارنةً ببداية العدوان، وبمراحل ماضية في السنوات الماضية، وضع واضح، هناك فارق كبير جِدًّا في مستوى القدرات العسكرية، في بداية العدوان، في وسط الأعوام الماضية، في المرحلة الراهنة، هناك فوارق واضحة، فهذا أَيْضاً علامة مضيئة لثمرة التضحيات والجهود، هذا لم يكن شيئاً تلقائياً، هو بتوفيق من الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وثمرةً للجهود، للعطاء، للتضحية، للصبر، للعمل الدؤوب.

التماسك الشعبي -أيضاً- هو شيءٌ أَسَاسي، كان ركيزة من الركائز الأَسَاسية لأن تتحقّق هذه الثمرة، وأن يتحقّق هذا الإنجاز إلى اليوم، ونحن معنيون في هذه المرحلة، وما بعد اليوم (في المستقبل)، إلى أن نواصل جهودنا في التعبئة، في الحفاظ على الإرادَة الشعبيّة، والإرادَة بشكلٍ عام أن تبقى إرادَة قويةً، وأن نواصل الاهتمام، وألَّا نغفل، وأن يستمر التوجّه، التوجّه نفسه في التصدي للأعداء، في السعي لتحرير كُلّ بلدنا، في التصدي لكل التحديات التي نواجهها كشعبٍ يمني، في العناية بالجبهات، في الاهتمام بالقدرات العسكرية، في التصدي لمحاولات الأعداء المُستمرّة بكل الوسائل لكسر إرادَة شعبنا ومعنوياته، وصرف الاهتمام عن أولوياته الكبرى، هذه مسألة في غاية الأهميّة.

هذا هو من الإرث الذي علينا أن نواصل المشوار فيه، نتحمل هذه المسؤولية كشعبٍ يواجه كُلّ هذه التحديات؛ لأَنَّ التحديات مُستمرّة، الأعداء مُستمرّون في احتلال مساحة واسعة من هذا الوطن، وفي ظلم هذا الشعب، وفي حصاره، مُستمرّون في الاستهداف له، مُستمرّون في مؤامرات كبيرة لتمزيق نسيجه الاجتماعي، لتقطيع أوصال هذا الوطن، يحتلون الجزر، يحتلون المياه الإقليمية، يحتلون منابع الثروات، يسيطرون على المنشآت الهامة في هذا البلد... على أماكن كثيرة، ولذلك المسؤولية مُستمرّة، المعركة مُستمرّة، التحديات مُستمرّة، المسؤولية مُستمرّةٌ كذلك وقائمة علينا بالفعل.

ثم فيما يتعلق بالوضع الرسمي، المسؤولية مُستمرّة، على المسؤولين، علينا جميعاً أن نسعى لإصلاح الوضع الرسمي في كُلّ مجالاته، إصلاح القضاء، وما يتعلق به، وفيه اختلالات كثيرة، وهناك خطط مهمة لإصلاحه، يبقى أن تنفَّذ بفاعلية، باهتمام، حتى تكون النتيجة ملموسة، السلطة التنفيذية كذلك وما يتعلق بها من خطط لإصلاح وضعها... ثم بقية المجالات، على مستوى تصويب الأداء للكادر الرسمي، ومعالجة الاختلالات، وتنفيذ الأولويات المرسومة لذلك.

ثم أَيْضاً في الأولوية الثالثة المتعلقة بالوضع الداخلي على المستوى الاجتماعي، والحفاظ على حالة الاستقرار في الواقع الداخلي، وإطفاء نيران الفتن والمشاكل بين أبناء المجتمع، وحلّ المشاكل بطريقة أخوية، وودية، وقانونية، بطريقة صحيحة وسليمة، والدفع بأن تبقى حالة الوئام والإخاء والتعاون هي السائدة في الوسط الشعبي، ثم على مستوى المكونات السياسية، أن تبقى حالة التعاون، التآخي، التفاهم، الاهتمام بالأولويات والقضايا الأَسَاسية هي السائدة، ألَّا ينصرف البعض نحو الاهتمامات الفئوية، أو الحزبية، أو الشخصية، بعيدًا عن القضايا الجامعة، والأولويات الأَسَاسية والمهمة، وأن نسعى جميعاً لترسيخ الهُوِيَّة الإيمانية لأبناء وطننا؛ لأَنَّها هُوِيَّة جامعة لكل أبناء هذا الوطن، ولأنها في إطار وسام الشرف الكبير، الذي حظي به شعبنا، ويبنى على أَسَاسها: القيم، والمبادئ، والمواقف، والحضارة في مفهومها الصحيح والراقي.

هذا هو الإرث الذي علينا أن نتحَرّك فيه كمسؤولية تجاه كُلّ الشهداء، الذين هم نموذج لنا في اهتمامهم، في صبرهم، في عطائهم، في تضحياتهم، في اهتمامهم، في وفائهم، في مصداقيتهم مع الله ومع شعبهم.

أمَّا فيما يتعلق بالمرحلة الراهنة، مرحلة فيها خفضٌ للتصعيد، فيها -كما قلنا في كلمة سابقة- انفراجة محدودة، على مستوى حركة الميناء والمطار، وفيها أَيْضاً عمل لمنع نهب الثروة الوطنية النفطية، وبيعها، ونهب قيمتها وأثمانها.

المرحلة الراهنة فيها حوار بوساطة عمانية، وتحالف العدوان يسعى إلى أن يماطل تجاه الاستحقاقات والالتزامات التي لا بُدَّ منها؛ لأَنَّه يتحملها، هي بالنسبة لشعبنا استحقاق بكل ما تعنيه الكلمة، وهي بالنسبة لتحالف العدوان هي وزرٌ عليه، هو يتحمَّل المسؤولية تجاهها بواقع أنه المعتدي على هذا الشعب، والذي يحاصر، والذي يرتكب الإجرام، وهو الذي قام بهذه الحرب الظالمة على شعبنا العزيز، واحتل جزءاً كَبيراً من هذا الوطن.

نحن نلحظ خلال كُلّ هذه المرحلة من الحوارات، أَنَّ للدور السلبي الأمريكي تأثير في مماطلة تحالف العدوان، الأمريكي هو المشرف على العدوان أَسَاساً، وهو يسعى دائماً إلى أن يكون مستفيداً، إمَّا أن تستمر الحرب، وهو مستفيد من الحرب -كما استفاد منها في كُلّ السنوات الماضية- استفادة كبيرة جِدًّا، نسبة كبيرة جِدًّا من المبالغ المالية حظي بها الأمريكي، ومن بعده البريطاني، ثم في المرحلة الثالثة بعض الدول الأُورُوبية، قيمةً للسلاح والقنابل التي قُتِلَ بها أبناء شعبنا في مختلف المدن والقرى.

الأمريكي استفاد من الحرب كَثيراً، على مستوى ما حصل عليه من مكاسب مالية ضخمة، وصفقات هائلة في الأسلحة، واستفاد أَيْضاً على مستوى أهدافه وأجندته في المنطقة، في تدمير شعوبنا، واستهداف أمتنا، وما يلحقه بشعوبها، ويستفيد من جوانب متعددة؛ لأَنَّه يسعى إلى احتلال هذا البلد، لكن من وراء تلك الأدوات، مثلما حصل في المحافظات المحتلّة، يأتي السعوديّ والإماراتي ومعهم عملاؤهم من البلد المرتزِقة والخونة، ليكونوا هم من يقاتلون في الصفوف الأمامية، وَإِذَا تمكّنوا أن يسيطروا على محافظة هنا أو محافظة هناك، يأتي الأمريكي فيما بعد، ويأتي البريطاني فيما بعد ليضع له قاعدة عسكرية، وليبدأ في تعزيز حضوره العسكري بالتدريج، كما فعل في حضرموت والمهرة، وله بعض الحضور في عدن أَيْضاً، وكما هو تركيزه على الجزر، وبالذات في الأماكن الاستراتيجية والمهمة.

الأمريكي يحاول أن يعرقل المساعي العمانية، وأدواته هي طيِّعة، وهي سيئةٌ كذلك، هي لا تحمل النوايا الحسنة، اتّجاهها في الأَسَاس هو عدواني، هذا واضح بالنسبة للنظام السعوديّ والإماراتي، كُلّ منهما اتّجاهه في الأَسَاس عدواني، ولكن يأتي الأمريكي ليوجههم، وهم طيِّعون، ومطيعون، ومنفذون، ولا يتردّدون.

الأمريكي يحاول أن يعرقل الجهود العمانية الحالية في ثلاث نقاط أَسَاسية:

• أولها: هو يحاول أن يبعد التحالف عن أي التزامات تترتب على أي اتّفاق أَو تفاهم، ويحاول أن يحوِّل المسألة وكأنها مسألة داخلية بحتة:

وهذا مما لا يمكن القبول به أبداً، النظام السعوديّ قدَّم نفسه منذ بداية العدوان وإلى اليوم بصفة القائد للتحالف، وهو على المستوى التنفيذي فعلاً القائد، الدور الأمريكي والبريطاني والإسرائيلي إشرافي ومن الخلف، الدور المباشر، والصفة التي أعلنها السعوديّ لنفسه هي صفة القائد للحرب على اليمن، ونحن نعرف -والأدلة تثبت ذلك- أَنَّ عملاءهم في البلد عرفوا لاحقاً، وانضموا لاحقاً إلى الحرب على وطنهم، والعدوان على بلدهم وشعبهم، والكثير منهم استقطبوا فيما بعد، تختلف المسألة: بعضهم في العام الأول، بعضهم في العام الثاني، بعضهم في العام الثالث، على حسب مستوى الاستقطاب لهم، لكن الذي شن هذا العدوان على بلدنا، وبدأ الحرب على بلدنا، وأعلن الحرب على بلدنا، هو السعوديّ، ومعه الإماراتي، ومرتزِقتهم الذين لحقوا بهم من مختلف البلدان، بإشرافٍ أمريكي وبريطاني ودور إسرائيلي وراء ذلك، فلا يمكن أن يتنصَّل التحالف بقيادته المعروفة، الرسمية، المعلنة، عن أي التزامات تتعلق بأي اتّفاقات أَو تفاهمات؛ لأَنَّه هو الطرف المحارب، هو الطرف المعتدي، هو الطرف الذي يقود الموقف على بلدنا، الحرب على بلدنا، العدوان على بلدنا، وهو الذي يحاصر، وهو الذي كان حاضراً على المستوى السياسي، سواءً في مجلس الأمن، في الأمم المتحدة... على كُلّ المستويات، هو الطرف الذي دفع المال، والطرف الذي جيَّش الجيوش، هو الطرف المحارب أَسَاساً، طائراته هي التي قصفت وقتلت أبناء شعبنا، ودمّرت البنية التحتية في بلدنا، ودمّرت المنازل والمنشآت في بلدنا، فهو الطرف الذي يتحمل كافة الالتزامات المترتبة على ذلك في أي اتّفاقيات أَو تفاهمات، ولا يمكن أن نقبل بغير ذلك، لا يمكن أن نسمح له بأن يتهرَّب من تلك الالتزامات بحيلة، نحن لسنا سذجاً ولا أغبياء، ولا يمكن أن نعفيه من التزامات هي عليه أَسَاساً، وهي استحقاقات مشروعة لشعبنا العزيز المظلوم المعتدى عليه، فليعلم الأمريكي ذلك، وليعلم البريطاني ذلك، وليعرف السعوديّ والإماراتي ليعرفا ذلك: عليهم أن يتحملوا التزاماتهم والاستحقاقات التي هي استحقاقات مشروعة لشعبنا، لا يمكن أن يحوِّلونا إلى بعضٍ من المرتزِقة الذين يوظِّفونهم هم، وهم معهم مُجَرّد جنود بسطاء.

• النقطة الثانية التي يحاول الأمريكي أن يعرقل فيها أي تفاهمات أَو اتّفاقات، هي: نقطة المرتبات والاستحقاقات التي لشعبنا العزيز من ثروته الوطنية:

الثروة الوطنية اليوم هي محتلّة من التحالف، مأرب محتلّة من التحالف، بالنسبة للمدينة، بالنسبة لما تبقى من المحافظة، المناطق المحتلّة هناك ومنابع الثروة فيها (النفط، الغاز) محتلّة من التحالف، بقية المنشآت ومنابع الثروة في شبوة، في حضرموت، في المحافظات المحتلّة، المنافذ هناك في المحافظات المحتلّة هي محتلّة من التحالف، التحالف في سيطرته عليها يتخذ أحياناً قرارات بمنع حتى مرتزِقته من التواجد فيها، أحياناً يمنع الخونة في عدن من العودة إلى عدن، لا يتواجدون في عدن، أَو يتواجدون في مأرب، من هم قادةٌ معه، وظَّفهم كقادة معينين أَو مسؤولين معينين معه، لا يتواجدون في تلك المحافظات إلَّا بإذنه، يخرج من يشاء منهم، حتى من الموقع أَو التواجد كحماية لتلك المنشآت في ظله، وكجنود معه، ويبدلهم بمن يريد، يخرج قوة ويبدلها بقوة أُخرى، يتخذ قراره بطرد البعض، والإتيان بالبعض الآخر، وهذا شيء معروف، فعمليًّا هو يحتل ويسيطر على تلك الثروة الوطنية، وهو المسؤول هو (تحالف العدوان) عن نهب تلك الثروة الوطنية، وحرمان الشعب منها على مدى كُلّ هذه السنوات الثمان، ما يمكن أن يكون قد توفر لشعبنا منها ما لو كانت متاحةً له معروف: مبالغ كبيرة جِدًّا، إيراداتها التي كان يمكن أن يحصل عليها شعبنا على مدى ثمان سنوات للمرتبات، للخدمات العامة، للصحة، للتعليم، للموظفين كلهم، لمنتسبي مؤسّسات الدولة والقطاع العام بكلهم، هو شيءٌ معروف على مدى ثمان سنوات، فالتحالف هو الذي يتحمل المسؤولية تجاه حرمان شعبنا من ثروته النفطية، وهو الذي يتحمل اليوم المسؤولية في أن يتيح لشعبنا الاستفادة منها، مع تعويضه فيما قد حرم منها على مدى السنوات الثمان.

ونحن نقول: بالنظر إلى ذلك، وبالنظر إلى الوقت الحاضر، وبالنظر إلى المستقبل، فيمكن لشعبنا أن يتوفر له منها ما يستفيد منه لتغطية الالتزامات المتعلقة بالمرتبات، أَو الخدمات العامة: في الصحة، والتعليم... وغير ذلك، هذا شيء ممكن ومتاح، بقية الاستحقاقات، بقية الخدمات: الكهرباء مثلاً من المحطة الغازية في مأرب... وغير ذلك.

فتحالف العدوان يبقى هو المتحمل للمسؤولية تجاه ذلك، والالتزام تجاه ذلك، لا يمكن أن تتحول المسألة مشكلة مع صغار المرتزِقة، مع مرتزِق هنا أَو مرتزِق هناك، ليس إلَّا مجنداً معهم، مع تحالف العدوان، ليس إلَّا مجنداً معهم، ولا يمكن أن يتحول دور من قدَّم نفسه من بداية العدوان وإلى اليوم بصفة قائد للتحالف، قائد للحرب، منفذ للعمليات الهجومية على بلدنا، طائراته هي التي تقصف، وتدمّر، وتقتل، وكأنه مُجَرّد وسيط بين أطراف هناك، ذلك الذي تسمونه بطرف هو مُجَرّد جنود تجندوا واستقطبوا كمرتزِقة وخونة دفعت لهم أموال، أَو أغروا بمكاسب معينة، أَو بعضهم بدافع الحقد بالانتقام من شعبنا العزيز، تحَرّكوا معكم بناءً على ذلك، وهذا أمر معروف، حتى أعلى مستوى من الخونة، من يسمون أنفسهم بمجلس قيادي رئاسي، استدعوا إلى السعوديّة، لم يعرفوا ما الذي طلبوا؛ مِن أجلِه، وعندما وصلوا هناك، قيل لأحدهم: [أنت رئيس، وهؤلاء أعضاء، وأنتم مجلس رئاسة]، هم لا صلة لهم أبداً بإرادَة هذا الشعب، ولا بتمثيل هذا الشعب، وليسوا طرفاً يعبِّر عن أبناء هذا البلد وعن هذا الشعب.

• من النقاط الأَسَاسية التي يلعب فيها الأمريكي لعبته، هي: مسألة انسحاب القوات الأجنبية من البلد:

الأمريكي يحاول أن تكون هذه الخطوة خطوة مؤجلة إلى ما بعد، إلى أجل غير مسمى، ويريد أن يبقي التواجد العسكري في بلدنا، هذه مسألة بالنسبة لنا مسألة جوهرية، لا يمكن أن نقبل باستمرار الاحتلال في بلدنا، والقوات الأجنبية في بلدنا، هذه مسألة جوهرية بالنسبة لنا، ولا يمكن أن يكون هناك حَلّ للمشاكل الداخلية في البلد في ظل وجود حالة الحرب على البلد، أَو حالة الحصار، وهي جزءٌ من حالة الحرب على البلد، ولا وجود احتلال للبلد، وجود أي من هذه الحالات: الحرب العسكرية، أَو الحصار الاقتصادي، أَو الاحتلال بتواجد قوات أجنبية غازية محتلّة في بلدنا في أي محافظة من المحافظات أَو الجزر، لا يمكن أن نقبل أبداً أن يأتي في ظل ذلك وفي إطار ذلك حلول للمشاكل السياسية في البلد؛ لأَنَّ المسألة في ظل وضع كهذا هي مسألة ابتزاز، مسألة استغلال، مسألة تعزيز لسيطرة المحتلّ الأجنبي، وتدخل مباشر منه في شؤون بلدنا، وفي وضعه الداخلي، هذا ما ليس له حقٌّ فيه، فليعرف الأمريكي وأدواته ذلك، ولتكن الصورة واضحة لشعبنا العزيز فيما يتعلق بهذه المسألة المهمة.

من القضايا الأَسَاسية التي نصرُّ عليها، ونؤكّد عليها، ونتمسك بها في الحوارات والمفاوضات، هي: أولوية الملف الإنساني والمعيشي لشعبنا، هذه مسألة تمثل أولوية بالنسبة لنا، وهي -كما كرّرنا

كثيراً- اســتحقاق إنســاني وقانوني، حتى بحسب القانــون الدولي، الذي يحتجون بــه، وينتمون إليه، هــو حجّــة عليهم في ذلك، هي اســتحقاق لشــعبنا العزيــز، لا مبرّر لهم في الحصــار، لا مبرّر لهم فيما يقومون بــه من مضايقات كبيرة لشــعبنا العزيز، وهذا أمرٌ نُصِرُّ على التمســك به، نصرٌّ على التمسك باستقلال البلد وانســحاب القوات المحتلّة الغازية، ومنها: الأمريكية والبريطانية.

أن يأتي الأمريكي خلف أدواته لينشــئ له قواعد عســكرية في حضرموت، ســواءً في مطار الريان، أَو في المــكلا، أَو في المهــرة، أَو أن يأتــي البريطاني بقوة عســكرية بــأي مســتوى، هذا بالنســبة لنــا يعتبر احتلالاً وعدواناً على بلدنا وعلى شــعبنا، ومشاركة مباشرة في العدوان على بلــدان، وفي الاحتلال لبلدنا، وأمرٌ غير مقبــول، ولنا الحــق في التعامل معه بناءً على ذلك؛ باعتباره عدواناً، وباعتباره احتلالاً لبلدنا، ســواءً كان في جزيرة من الجــزر، أَو في أي مكان، في أي محافظــة، في أي مطــار، في أي منشــأة في بلدنا، نحن لا نسمح بذلك، ولا نقبل بذلك، وعلى الأمريكي أن يدرك أنه بالنســبة لنا في موقــع المعتدي المحتلّ، وأنَّ عليــه أن يرفــع جنــوده، وأن يبعدهــم من أي قاعدة في بلدنا، هذا غير مقبول أبداً، عليه أن يرحل، ارحــل، ارحــل مــن بلدنا، مــن أرضنا، أنــت محتلّ، وأنــت معتدٍ، ارحــل من الريــان، ارحل مــن المكلا، ارحلوا من كُــلّ محافظات بلدنا، ارحل يا سعوديّ، ارحــل يا إماراتــي، ارحل يا بريطانــي، ارحلوا أنتم كلكــم محتلّــون في أي محافظة، في أي منشــأة، في أي قاعــدة، في أي جزيــرة، في أي مــكانٍ من مياهنا الإقليمية في البحر.

نحــن نتمســك بحقوقنا المشروعــة، هي حقوق مشروعــة لبلدنا، ونحن نتمســك بقضيتنا العادلة، ولا نقبل، ومن حقنا ألَّا نقبل لا باستمرار الحصار، ولا باســتمرار الاحتلال، كُــلّ هذا ظلم وعدوان، ولا مشروعية لــه أبداً، لا مشروعية لــه على الإطلاق في اســتهداف بلدنا، ونحن نســعى لدحر هذا العدوان، ســواءً كان في الجزر، أَو في البر، أَو في البحر، وكل ما يمثل انتهاكاً لاســتقلال بلدنا وســيادته جواً أَو براً أَو بحراً، وسنستمر في كُــلّ جهودنا وأعمالنا، وبكل الخيــارات، بكل الجهود في كُــلّ المجالات، للوصول إلى تحقيق الهدف المنشــود في نيــل الحرية الكاملة، والاســتقلال التــام لشــعبنا، وتطهــير كُــلّ أرجاء وطننا من كُــلّ احتلال، ومن كُــلّ ســيطرةٍ أجنبية، هذه أولوية لنا جميعاً في هذا البلد.

• في ختــام هــذه الكلمــة نتحــدث عــن تطورات الأحداث في فلسطين:

مــا حدث بالأمــس من عدوان إسرائيــلي وإجرام إسرائيلي كبير في فلسطين، ونتج عنه عدد كبير من الشــهداء والجرحى، هو أمرٌ مؤلــمٌ لنا ولكل أحرار هذه الأُمَّــة، لكل الأحرار في شعوبها.

الشعب الفلسطيني هو جزءٌ من أمتنا الإسلامية، نحن نعيــش معه همــه، وآلامــه، ومعاناته، مهما كانــت ظروفنــا، مهمــا كان واقعنــا، مهمــا كانت معاناتنا، ولأننا نحن كشــعبٍ يمنــي نعاني أَيْضاً من العدوان على بلدنا، مــن الحصار، من الاحتلال، لكــن في كُــلّ الظــروف، وفي أصعــب الأوقات لا نزال دائماً نحمل همّ شــعبنا الفلســطيني، ونشعر معه بالألــم، ونــدرك أن قضيتــه قضيتنا جميعــاً، وأننا معنيــون كموقفٍ مبدئــي بمناصرة هذا الشــعب، والوقوف إلى صفه.

مــا يحصــل عــلى الشــعب الفلســطيني في كُــلّ المراحل، منذ بداية الاحتــلال الصهيوني وإلى اليوم، هــو أولاً فضيحــةٌ كبيرة للغرب، وشــاهدٌ كبير على حقيقــة الدور الأمريكي والبريطاني والغربي، ومن يسمون أنفسهم بالمجتمع الدولي، مظلومية الشعب الفلســطيني مظلومية كبيرة جِــدًّا، شــعبٌ بأكمله منكــوب، ويعانــي من الاضطهــاد والظلم بشــكلٍ يومــي، القتل بشــكلٍ يومــي، الاعتقال، والســجن، والاختطاف، والظلم، والأسر، بشكلٍ يومي، المعاناة على مستوى نهب الأراضي، والاعتداءات على المزارع، الاعتداءات بكل أشــكالها بشــكلٍ يومي، مظلومية كبيرة جِــدًّا، وهذه المظلومية يشــارك الأمريكي مع الإسرائيــلي بشــكلٍ مباشر في الاســتهداف للشــعب الفلســطيني، الكيــان الصهيونــي يعتمــد بشــكلٍ أَسَاسي على الدعم الأمريكي المفتوح، وعلى المساندة الغربيــة بشــكلٍ واضح، وضاعــت كُــلّ العناوين أمام مأســاة الشــعب الفلســطيني ومعاناته، أين هي حقوق الإنســان التي يتحــدث الأمريكي عنها، ويتشــدق بها، ويجعــل منها غطاءً عندما يســعى لإثــارة فتنــة في بلد، أَو يســتهدف شــعباً معيناً، أَو

## ■ المرحلــة الراهنــة فيهــا خفــض للتصعيــد وانفراجة محدودة على مســتوى حركــة الميناء والمطار، وتحالف العدوان يســعى أن يماطل تجاه الاستحقاقات لشعبنا

جهةً معينة، يأتي بعنوان حقوق الإنســان... يأتي بعناوين أُخرى: الحرية، الديموقراطية؟!

الشــعب الفلســطيني شــعبٌ يحاول الأعــداء أن يصــادروا حقوقه المشروعــة، في مقدِّمتها: الحق في الحريــة والاســتقلال، والأمريكي هنــا تضيع هذه الحقــوق وهــذه العناويــن: لا حريــة، ولا حقــوق إنســان، ولا حقــوق مــرأة، ولا حقوق طفــل، كُــلّ الحقوق يسعى الأعداء لحرمان الشعب الفلسطيني منها، كُــلّ حقوقه المشروعــة، والأمريكي له الدور الكبير في ذلك، وهذه فضيحة له كبيرة، وشاهد كبير عــلى خداعه، على زيف العناويــن التي يتحدث بها، وعلى دوره الإجرامي في ظلم الشــعوب، ودرس لكل شعوبنا كعالمٍ إسلامي، ولبقية البلدان الأُخرى.

أيضــاً هي فضيحة وخزي للمطبعين والمتعاونين مــع العدوّ الإسرائيلي، وللمتخاذلين، الذين يطبِّعون مع العــدوّ الإسرائيلي من الأنظمة العربية، أصبحوا في الواقع متعاونين مــع العدوّ الإسرائيلي، وداعمين له في كُــلّ ما يفعله بالشــعب الفلســطيني، دورهم لــم يعــد فقــط خذلانــاً للشــعب الفلســطيني، بل مســاندة للعدو الإسرائيلي، فأصبحت تنطلق منهم مواقــف مؤيِّدة حتى على مســتوى الدعم الإعلامي، الدعــم والمســاندة بأشــكال متعــددة، التطبيع مع العــدوّ الإسرائيــلي هــو دعمٌ لــه في ظلمه للشــعب الفلسطيني، في اعتداءاته على الشعب الفلسطيني، وإســهام مباشر في الظلم للشعب الفلسطيني، وفي حرمان الشعب الفلسطيني من حقوقه المشروعة، ولذلك فهي فضيحة وخزي وعارٌ عليهم.

وســعي -في نفس الوقت- لصرف بقية الشعوب عن الاهتمام بهــذه القضية، عندمــا تحاول بعض الأنظمة العربيــة أن تتبنى نفس الموقف الإسرائيلي والأمريكي في صرف اهتمام الأُمَّــة بكل شــعوبها، وبكل حكوماتها، عن نصرة الشــعب الفلسطيني، عن دعمه في مظلوميتــه الواضحة، عن الموقف من العدوّ الذي هو عدوٌّ للجميع، وهو العدوُّ الإسرائيلي، وتحويل العداء نحو إيران، نحو أحرار الأُمَّــة، هذا انحراف كبير، ومغالطة كبيرة.

إسرائيل احتلت شــعب فلســطين، بلد فلســطين الذي هو عربي، ظلمت الشــعب الفلســطيني الذي هو عربــي، اعتدت عــلى لبنان، وســوريا، والأردن، واعتــدت على مــصر، كلها بلــدان عربيــة، أول من ظلمــوا، وأول مــن اســتهدفوا، وأول مــن احتلــت أراضيهــم من جانــب العدوّ الإسرائيــلي هم العرب، الإسرائيــلي قتــل العــرب أولاً، احتــل أرضهــم أولاً، اعتــدى عليهــم بــكل أشــكال الاعتــداء أولاً، انتهك أعراضهــم أولاً، تواجده في المنطقة على حســابهم، عــلى حســاب اقتطــاع أراضيهــم، نهــب ثرواتهم، التآمر عليهم، الاســتغلال لهــم، الصهاينة كَثيراً ما ينادون بشــعار: [الموت للعرب]، المناهج الدراســية الإسرائيلية كلها تعبئــة عدائية للعرب أولاً، فالعدوّ الإسرائيلي هو عدوٌ للمسلمين جميعاً، وعدوٌ للعرب أولاً، أول ضحايــا الاســتهداف الإسرائيلي وإنشــاء الكيــان الإسرائيلي هم العرب، فهــو بالدرجة الأولى وفي المقدِّمة عــدوٌ للعرب، قَتَل منهــم مئات الآلاف، جَــرَح منهم مئــات الآلاف، يأخــذ أراضيهم، ينتهك أعراضهــم، يســتغلهم، يســتهدفهم، فــأن تقــدَّم المســألة أنَّ العــدوّ للعــرب هو إيــران، وأنَّ الصديق هــو الإسرائيلي، هذا من أكــبر الأكاذيب المفضوحة، مــن التضليل والخداع المكشــوف، الذي لا ينخدع به إلَّا من هو مســتحكم الغباء، أَو هو يريد أن يتبناه، ليس لأنَّ المسألة من قبيل الانخداع، وإنما من قبيل دوافع أُخــرى، يريد أن يتبنى هــذا العنوان كعنوان حتــى ولــو كان واضحًا أنه عنوان غــير صحيح، لا صحة له، فالإسرائيلي هو عدوٌ للعرب، يستهدفهم، يشــكِّل تهديداً خطيراً على كُــلّ بلدانهم، يستغلهم، وحتى من يتجهون للتطبيع معه، والعلاقات معه، هــو لا يتعامل معهم بصداقة حقيقيــة، بل الواقع هــو كما قال اللــه في القرآن الكريم: {هَــا أَنْتُمْ أُولَاءِ تُحِبُّونَهُمْ وَلَا يُحِبُّونَكُمْ}[آل عمران: من الآية119]، هو يتعامل معهم على أَسَاس الاستغلال لهم.

الإمــارات اليوم يســتغلها الإسرائيلي، يســتغلها لمصالحه الاقتصادية، بل أصبحت أكبر بؤرة للمافيا الإسرائيليــة حتى باعتراف الإعــلام الإسرائيلي، هو يشــكِّل خطراً عليهــا في وضعها الداخــلي، في أمنها الاقتصــادي، في وضعهــا بكله، وحتى مــا يقوم به المطبِّعــون مــن خطــوات تجــاه العــدوّ الإسرائيلي، عــلى المســتوى الإعلامــي، وعــلى مســتوى المناهج الدراســية، لا يقابلهــا الإسرائيلي بخطــوات كذلك، المنهج الإسرائيلي هل اتجه الإسرائيليون إلى تعديله، ليتحدث عن العرب بإيجابية، وباعتبارهم أصدقاء، أم هــو لا يــزال معبــأ بــكل عبــارات وكل مضامين التعبئــة العدائيــة، والاحتقــار للعــرب، واعتبارهم ليسوا حتى في مســتوى البشر، والتحريض عليهم، والتربية والتعليم في إسرائيــل هي تربية على العداء للعــرب في المقدمــة؟! بينما يأتــي الإماراتــي ليغيِّر مناهجــه الدراســية، ويقــدِّم صــورة مختلفة عن الصهاينة.

الحالــة بالنســبة للعــدو الإسرائيــلي هــو عــدوٌ للعرب، وعدوٌ للمسلمين جميعاً، وعدوٌ للجمهورية الإســلامية في إيــران، هو عــدوٌ للجميع، فــأن يأتي البعــض ليقدِّم المســألة وكأنها مســألة صراع بين إسرائيــل وإيران، وأنَّ مصلحة العــرب في أن يكونوا في صــف إسرائيل ضد إيــران، هذا من أكبر أشــكال الاســتغباء والاســتحمار، والاســتغلال الســلبي، وإهانــة للعــرب، للعــرب الذيــن هــم قبــل غيرهم أول مــن قتلهــم الإسرائيــلي، وأول مــن تــضرروا مــن الإسرائيــلي، وأرضهم هــي المحتلّة مــن جانب الإسرائيلي، وأول من عانــوا من الإسرائيلي، ثم ماذا عن المقدسات: عن المســجد الأقصى والمقدســات؟ أليســت مقدَّســات إســلامية وهي في حالة خطر؟ أليس هناك مسؤولية عليكم أنتم أيها العرب، علينا نحن العرب، مســؤولية تجاه تلك المقدســات؟ بلى، فلذلك يجب أن تكون الصــورة واضحة، الإسرائيلي الــذي فعــل كُــلّ شيءٍ عدائــي بالعرب، مــن: قتل، واحتلال، وأسر، واستهداف بكُل أشكال الاستهداف هو العدوّ، وهناك قضية الــكل معنيون بها، والكل عليهم مســؤولية تجاهها، وليست مسألة إسرائيل وإيران.

موقف الجمهورية الإسلامية هو موقف مشرِّف، هي أكبر داعم ومســاند للشعب الفلسطيني، وهذا مما يقلــق الإسرائيلي تجاهها، مما يجعله يدرك أنَّ دورها دور مهم وكبير وأَسَاسي في التصدي لخطره وشره عــلى العــرب، على العــرب في المقدِّمــة، وعلى الشعب الفلسطيني في المقدِّمة، وعلى الدول العربية في المقدِّمــة، الجمهورية الإســلامية في إيــران كانت هي الداعم الأَسَــاسي للشــعب اللبناني، وللمقاومة في لبنــان، ووقفــت إلى جانــب ســوريا، وكان عــلى العرب أن ينظروا إليها كسند لهم في مواجهة العدوّ الإسرائيــلي، هــذه هي الرؤيــة الصحيحــة، والفهم الصحيــح، هــو التعامــل الصحيــح مــع الوقائــع والحقائــق، لا أن يتبنــوا نفس المنطــق الإسرائيلي، الــذي هــو منطــق كاذب، ومخــادع، ومســتغل، لا ينبغي أن يتبناه عاقل.

في النقاط الختامية في هذه الكلمة:

• نؤكِّــد تضامننــا مــع الشــعب الفلســطيني، ووقوفنا معه، وموقفنــا المبدئي والأخلاقي في ذلك، وثباتنــا على هذا الموقف مهمــا كانت الظروف التي نعيشــها في بلدنــا، ومهما كان حجــم العدوان على بلدنا، ونحن ندرك أن جزءاً من أســباب اســتهداف بلدنا وشــعبنا هو تبني هــذا الموقف؛ لأَنَّهم يريدون لبلدنا أن يكون محتلّاً، وأن يكون فيه صورة شكلية لســلطة تتبنى كُــلّ توجّــهات الأعــداء في القضايا الإقليمية والدولية والمحلية، وتنفِّذ أجندتهم في البلد وفي الإقليم.

• مــن النقاط المهمة التي أتوجّــه بها إلى شــعبنا العزيــز: نحــن في ظــروف معروفــة على المســتوى العالمــي والإقليمي والدولي، هذه مظلومية الشــعب الفلســطيني أمامنــا، لا بُــدَّ لنا أن نتــوكل على الله «سُــبْحَانَهُ وَتَعَــالَى»، وأن نراهن عليــه، وأن نثق به «جَــلَّ شَــأنُه»، وأن نطمئن إلى وعــده بالنصر، وإلى معونته، وعلينا أن نأخذ بأسباب النصر، والأسباب التــي نحظى معها بتأييد اللــه ومعونته، وأن نأخذ بكل عناصر القوة، وأسباب وعوامل القوة:

• بدءاً بالحفاظ على وضعنا الداخلي، والتماسك، والتعاون، وتظافر الجهود نحــو الأولويات المهمة، ومنهــا: مواصلة الاهتمــام بالتعبئــة، والجهوزية، والاســتعداد عــلى المســتوى العســكري، وأن ندرك حجــم الأخطــار والتحديــات التــي تحيــط بنا، فلا نتهاون، ولا نهمل، ولا نفرِّط، ولا نغفل.

• أن نهتــم عــلى مســتوى الوضــع الاقتصــادي بالزراعــة؛ لأَنَّهــا العمــود الفقري، الــذي يمكن أن نســتفيد منه في دعم وضعنا وتماســكنا في الجانب الاقتصــادي، ســيّما تجاه الحصار، وتجــاه المعاناة الكبيرة في دخول الأشــياء الضرورية، ووصولها إلى البلــد، وارتفاع الأســعار، كلما كان هنــاك اهتمام أكثــر بالزراعــة، كلمــا كان لذلــك أهميّــة كبــيرة في تماســكنا اقتصاديًّــا، وفي توفــر الاحتياجــات الأَسَاســية والضرورية والغذاء من خلال المحاصيل والإنتاج الزراعي.

نحن في هذه المرحلة في موســم التشجير، وَأَيْضاً ســنقدم على مواســم مهمة على المستوى الزراعي، ينبغــي أن نهتــم بشــكل كبير بهــذا الجانــب، وأن نكثِّــف نشاطنا، وأن ننظِّم هذا النشاط، وأن نوسِّع دائرته بالشكل المطلوب.

• على مســتوى المبادرات الاجتماعية في المجالات الخدمية، والتعاون بين الجانب الرسمي والشعبي، هــذا شيءٌ مهــم جِــدًّا، يجــب أن نكثِّــفه، وأن نطــوِّره، وأن نحسِّــن آلياتــه، وأن نوسِّــع دائرتــه، وهناك محافظــات قدَّمت النموذج في ذلك، كما هي محافظــة حجّــة، التي هــي مــن أول المحافظات اهتمامــاً بالمبــادرات الاجتماعيــة، وحقّقت نتائج جيــدة في ذلك، يمكن أن تســتفيد بقيــة المحافظات من تجربتهــا، وأن يتعزز هذا النشــاط في الاهتمام بالســدود، والحواجــز المائيــة، والطرقــات، والمستشــفيات، والمــدارس... والأشــياء الخدميــة الأَسَاسية، هناك مجال مفتوح في هذا الجانب، وَإِذَا بذلت الجهود بالتوكل على الله «سُــبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، تتحقّق نتائج مهمة.

أدعو شــعبنا العزيز للخروج غداً خروجاً واسعاً في مســيرات ومظاهرات حاشدة، مســيرات الوفاء للشــهيد الصَّمَّاد «رَحْمَةُ اللَّهِ تَغْشَــاه»، والتضامن مع الشــعب الفلسطيني، وتوجيه رســالة التحذير لتحالف العــدوان، والتأكيد على تمســكنا بقضيتنا العادلة.

ونكتفي بهذا المقدار...

الرَّحْمَــةُ وَالمَجْــدُ وَالخُلُــود لِلشَــهِيدِ الصَّمَّــاد، وَلِلشُّهَدَاءِ الأَبْرَار.

وَالسَّــلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

# المسيرة

العدد
(1596)

السبت
5 شعبان 1444هـ
25 فبراير 2023م

**الشهيد الصماد نموذج في التضحية والفداء لشعبه والمصداقية مع الله.. نسعى لدحر هذا العدوان في البر أو البحر أو الجزر وكل ما يمثل انتهاكاً لبلدنا جواً أو بحراً.**

**السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي**

## كلمة أخيرة

# فَأَصْحِرْ لَهُمْ بِعُذْرِكَ

**يحيى المحطوري**

توضيحات السيد القائد يحفظه الله في خطاب بـ الذكرى الخامسة للشهيد الرئيس الصماد، عن فشل المفاوضات في تحقيق نتائج حقيقية؛ بسَببِ تعنت تحالف العدوان، يعتبر تجسيدًا حقيقيًّا لتوجيهات أمير المؤمنين في عهده لمالك الأشتر النخعي عليهما السلام، حيث قال:

وَإِنْ ظَنَّتِ الرَّعِيَّةُ بِكَ حَيْفاً فَأَصْحِرْ لَهُمْ بِعُذْرِكَ، وَاعْدِلْ (واعزل) عَنْكَ ظُنُونَهُمْ بِإِصْحَارِكَ، فَإِنَّ فِي ذلِكَ رِيَاضَةً مِنْكَ لِنَفْسِكَ، وَرِفْقاً بِرَعِيَّتِكَ، وَإِعْذَاراً تَبْلُغُ بِهِ حَاجَتَكَ مِنْ تَقْوِيمِهِمْ عَلَى الْحَقِّ.

وفي هذه التوضيحات دعوة واضحة للاستعداد للخطوات القادمة على المستوى الشعبي والرسمي والعسكري.

وتفنيد للشائعات والأكاذيب التي روجت لها أبواق العدوان وأقلامه المأجورة، لضرب الروح المعنوية لدى الجيش والشعب، وفصل المجتمع عن الاهتمام بمسؤولياته الدينية والوطنية، وتخذيله وتخديره، وتشويه صورة المدافعين عنه، حتى يفقد ثقته فيهم.

والدعوة للشعب للخروج تأكيد جديد على أنه بعد الله سبحانه، هو الركيزة الأَسَاسية في الصراع والمواجهة وأن الاعتماد عليه بعد الله في ردع العدوّ وهزيمته، وإشراك له في صناعة القرار؛ لأَنَّه تحمل معاناة الصمود والمواجهة طوال الأعوام الماضية.

ولا عدوان إلا على الظالمين..

## تحت الخبر

**بقلم/ محمد منصور**

في أعنف هجوم على أعداء اليمن، أرسل السيد العلم عبدالملك الحوثي، رسالة بدم الشهيد الصمَّاد ودماء شهداء نابلس: ارحلوا عن اليمن، كما يشاء أهلها وإيمَانهم بانتزاع حقوقهم، ارحلوا كما نشاء وليس كما تريدون، أنتم دخلتم اليمن بإرادتكم العدوانية الإجرامية وستخرجون تحت وابل الإرادة اليمنية وعنفوانها الكبير.

في يوم الصماد، رسم السيدُ عبدالملك خطوطَ اليمن الكبرى التي لن يتراجع عنها شعبنا مهما كلفنا ذلك من صبر ومعاناة وربما دماء جديدة، لا نقاش حول سيادة اليمن، وكلّ الوجود الأجنبي والخليجي يجب أن يغادر، لا نقاش حول ثروة اليمن فهي لليمنيين فقط ولن يسمح لأحد بأي نقاش حول هذا الموضوع.

الأمر الثالث تكلفة العدوان على اليمن مسؤولية الرياض عاصمة العدوان والممول الأكبر له، والسيد كان شديدَ الوضوح في هذه النقطة عندما قال للسعوديّين: طائراتكم هي من قصفت شعبنا وأقلعت من مطاراتكم وتمويلها من خزائنكم؛ لذلك أنتم وحدكم مسؤولون عن ذلك، وفاتورة ما خربتموه في اليمن مسؤوليتكم وحدكم أنتم والإماراتيين.

تلك الرسائل التي أطلقها السيد العلم ابن بدر الدين الذي اتهم أمريكا مباشرةً بالسعي لعرقلة المباحثات في مسقط أعلن خيارات اليمن المشروعة في إزالة الاحتلال وعودة ثروات اليمن لليمنيين، أما تكلفة العدوان ففاتورة ذلك في دفتر الشيكات السعوديّ، نقطة أخيرة وهي استنتاج أقرب للحقيقة وهو لماذا رغم بعض الانفراجات وتحديداً في ميناء الحديدة لماذا صعّد السيد من لهجة اليمن، الإجابة في ظني المتواضع تتعلق بفلسطين، أمريكا وبريطانيا والسعوديّة والإمارات قوى محتلّة لأجزاء من بلدنا، الانفراد بالشعب الفلسطيني سيدفعنا إلى تسريع الانفراد بكم وطردكم من اليمن، فأنتم في الأخير جزء من المشروع الصهيوني، ارحلوا قبل أن يجريَ ترحيلكم.

النقطة الثانية نتحدث عنها وهي ذكرى استشهاد الرئيس صالح الصماد ورغم فداحة الخسارة برحيل مجاهد كبير إلَّا أن تحليلاً واقعياً ومعمقاً لهذا الفقدان يطرح الكثير من الإشارات التي تعكس في مجملها القيمة الحقيقية لمرحلة مواجهة هذا العدوان البائس، نحن نتحدث عن سقوط شهيد بدرجة رئيس في ميدان المواجهة، هذا دليل على صواب التوجّه لا يمكن لبلد قرّر بالحق مواجهة عدوان اشترك فيه معظم العالم أن ينتصر دون أن يكون قادته على وعي تام بأنهم في لحظة ما يمكن أن يدخلوا بشرف إلى قائمة الاستشهاد، هذا استنتاج بالغ الأهمية، الأوفياء والمخلصون لدينهم وبلدهم عندما يدفعهم القدر لسلم القيادة يتصرفون كناس عاديين جِدًّا وتلك كانت سليقة الشهيد الصماد.

الاستنتاج الآخر المهم هو الساعات التي أعقبت استشهاد الصماد، أن الرياض كانت واثقة من أن صنعاء سقطت في دوامة ارتباك حاد يصعب التكهن بزمن الخروج منه لكن الأمة التي ينتمي إليها الشهيد الصمَّاد كانت ملتزمةً لقيمها وخياراتها الأخلاقية العليا، لذلك ودع المشاط رفيق دربه الرئيس الصماد، وكلّ رموز الدولة اليمنية المجاهدة وكان مشهد دفن الشهيد الصمَّاد هو الرد الأول على هذه الجريمة، حولت صنعاء بقيادة وإشراف السيد العلم عبدالملك الحوثي، مراسم تشييع الصمَّاد إلى كابوس حتى اللحظة لم تتمكّن الرياض من الخروج منه وعلى عكس ظنون الأعداء بأن اغتيال الصمَّاد ستتبعه اغتيالات معنوية في صفوف القيادة وفي محاور الجبهات تدفق دم الشهيد الصمَّاد في أوردة المحاور السياسية والعسكرية والإعلامية وحتى اليوم يمثل دم الصمَّاد الطاهر منصة إطلاق لعنفوان اليمن وشموخه.

بلد يقاتل العالم في أكثر من أربعين جبهة ويحاصره العالم من الجهات الأربع وفي نفس الوقت يفقد رئيسه، مجموعة ظروف لا يتخطاها إلَّا بلد لديه كُلّ مقومات العظمة، لنا أن نشير أَيْضاً إلى أن صفات الصمَّاد الحميدة والكثيرة تتوزع اليوم في صفوف رفاق دربه، يكفي هذا اليمن فخراً أن في دفتر تضحياته التي كسرت هذا العدوان شهيد بدرجة رئيس ويكفي هذا اليمن العظيم شرفاً أن دم أخياره الكُثر ومن بينهم دم الصمَّاد أنجز نصرًا وسيادة وحرية واستقلالاً.

هذه هي النتائج التي سيتوقف التاريخ أمام خصوبتها الإيمَانية والإنسانية كَثيراً، فقدنا الصمَّادَ جسداً وأفقدنا بدمه كُلّ من اعتدى وتآمر على هذا البلد توازُنَه وجزءًا كبيرًا من خيراته العفنة.

دخل الصمَّاد مربعَ القيادة فقيرًا وخرج منها فقيرًا أَيْضاً ولكن غنيٌّ بميدالية الشهادة، إنها معادلة الأوفياء والمؤمنين بجد فقرٌ في الدنيا وغنى خالدٌ في الآخرة.


للمساهمة
في رعاية وتأهيل أسر الشهداء

على الحسابات التالية:

رقم حساب المؤسسة البريد المركزي: (999999)
بنك اليمن الدولي: (٠٢٠١٣١٤٨٢٠١٠٠٢)
بنك التسليف التعاوني الزراعي (كاك بنك) (٠١٠٠٤٥٥٠٣٥٤)

Sana'a - Yemen
www.alshuhada.org
info@alshuhada.org
alshuhada.y@gmail.com

للتواصل والاستفسار: ٧٧٥٠١١٤٨٢ - ٧٧٢٢٢١٤٨٩

لرعاية وتأهيل أسر الشهداء